الجامعة الإسلامية بالنيجر
كلية اللغة العربية والعلوم الإنسانية
سلسلة مؤلفات هيئة التدريس

مَنهج البَحث العِلمي وَتحقيق المخطُوطات

إعداد:
د. علي يعقوب
الأستاذ المشارك بكلية اللغة العربية والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية بالنيجر



مكتبة الإحسان
للطبعة والنشر

الجامعة الإسلامية بالنيجر
كلية اللغة العربية والعلوم الإنسانية
سلسلة مؤلفات هيئة التدريس

منهج البحث العلمي وتحقيق المخطوطات

إعداد:
د. علي يعقوب
الأستاذ المشارك بكلية اللغة العربية والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية بالنيجر

مكتبة الإحسان
للطباعة والنشر

مكتبة الإحسان
للطبعة والنشر

جوس-ولاية بلاتو نيجيريا

IHSAN PRINTING PUBLISHING CO.
JOS PLATEAU STATE-NIGERIA

Tel: +234-8034157017
E-mail: darulihsan1450@gmail.com

الطبعة الأولى
٢٠١٨م-١٤٤٠هـ

Tel: +234-8034157017
E-mail: darulihsan1450@gmail.com

978-978-55546-8-7
9 789785 554687

ثمنه = 1000 F
تاريخ الشراء = 23 أكتوبر 2018م
14 صفر 1440هـ
الثلاثاء الموافق

بسم الله الرحمن الرحيم

بداية القراءة = 25/11/2018
الأحد الموافق
الإنتهاء من القراءة = 26 ...

مُقَدِّمَة

الحمد لله الذي فضل الإنسان على بقية المخلوقات بالعلم والصلاة والسلام على أشرف الخلق القائل:"طلب العلم فريضة على كل مسلم" [1] وعلى آله وأصحابه الذين ساروا سيرا حثيثا في طلب العلم والتعليم، ومن تبع نهجهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد.

فهذه مذكرة مختصرة في منهج البحث العلمي وتحقيق المخطوطات، كنت لخصتها لطلاب السنتين الثالثتين (أدب ولغة) بكلية اللغة العربية والدراسات الأدبية (كلية اللغة والعلوم الإنسانية حاليا 2018م) بالجامعة الإسلامية بالنيجر، وذلك لما أسند إلي تدريس مادة منهج البحث العلمي وتحقيق المخطوطات للسنتين المذكورتين في العام الجامعي 2008/2007م ولم تكن المادة من ضمن مقررات كلية اللغة العربية قبل هذا العام، وكنت أملي على الطلاب بعد المحاضرة ما ألقيته عليهم أثناء المحاضرة، ثم طلبوا مني أن أضع لهم مذكرة مختصرة، ليرجعوا إليها عند الحاجة، فلبيت طلبهم لمّا رأيت فيهم الحرص والرغبة، ولما كنت أرجوا من تعميم النفع والفائدة لهم ولغيرهم . [2]

قد اعتمدنا في إعداد المذكرة على كتب العلماء الذين ألفوا في هذا الفن من قبل مثل: الدكتور أحمد شلبي ـ رحمه الله ـ وكتابه كيف تكتب بحثا أو رسالة، وكتاب الدكتور عطية المزيني: البحث العلمي بين الأساس النظري والتطبيق العملي، ومنهج البحث الأدبي لعلي جواد الطاه ر وغيرها من كتب مناهج البحث العلمي، وقد سلكنا فيها مسلك الإيجاز والاختصار، ليسهل على الطلاب فهمها واستيعابها.

ورتبناها على المحاور التالية :

1ـ تعريف البحث لغة واصطلاحا

ـ أهمية البحث العلمي وأهدافه.

ـ أنواع البحث العلمي .

ـ أساسيات البحث

ـ صفات الباحث .

2ـ كيفية اختيار موضوع البحث، وصياغة عنوانه ووضع خطته .

3ـ أسلوب كتاب البحث، ويشمل على أسلوب كتابة:

---

[1] ـ رواه ابن ماجه (محمد بن يزيد بن ماجه) في سننه بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية , القاهرة حديث رقم : 224

[2] ـ طلب مني بعض طلاب العلم الفضلاء ممن درستهم مادة منهج البحث العلمي أن أطبع المذكرة في شكل كتاب لتعم الفائدة، وقلبت طلبه بعد تردد وأسأل الله تعالى أن ينفع بها ، ويجعل ذلك في ميزان حسناته.

أ ـ الإهداء

ب ـ كلمة الشكر ، وفهرس المحتويات.

جـ ـ المقدمة

د ـ صلب البحث وجمع المعلومات وتسجيلها

4ـ الهوامش

ـ الخاتمة

5ـ ترتيب الفهارس(فهرس المصادر والمراجع)

6ـ مناهج البحث [3]

7ـ تحقيق المخطوطات.

الله المستعان وعليه التكلان

نيامي 13ـ يوليو 2018م

علي يعقوب جالو

[3] ـ أخرنا مناهج البحث إلى المحور السابع ولم نبدأ بها كما جرت العادة عند معظم المؤلفين في هذا الفن، وبدأنا بالبحث مباشرة لأهميته من الناحية التطبيقية أكثر من مناهج البحث .

المحور الأول : تعريف البحث لغة واصطلاحا ، وأهمية البحث العلمي، وأهدافه، وأنواعه، وصفات الباحث

تعريف البحث لغة واصطلاحا:

البحث في اللغة: للبحث عدة معان لغوية منها:

1- طلب الشيء والسؤال عنه، ويقال: بحث يبحث بحثا أي طلب وسأل .

2- يأتي البحث بمعنى الحفر والنبش والتنقيب، ويقال بحث يبحث بحثا أي فتّش ونقّب ونبش ويقال: بحث الأرض وبحث فيها أي حفرها ونبش ترابها لإخراجها[4] ومنه قوله تعالى:" فبعث الله غرابا يبحث في الأرض"[5] أي فأرسل الله غرابا يحفر في الأرض وينبشها بمنقاره ورجليه .

3- يأتي البحث بمعنى الطلب والتفتيش، ويقال بحث الشيء ويبحث عنه أي طلبه وفتش عنه

البحث في الاصطلاح: للبحث تعريفات كثيرة عند علماء مناهج البحث العلمي، منها ما يلي:

1- هو النظر في ثنايا الشيء بقصد العثور على المنشود.

2- دراسة مشكلة ما بقصد حلها وفق القواعد العملية.

3- دراسة متخصصة في موضوع معين حسب مناهج و أصول معينة.[6]

4- بذل الجهد في موضوع ما، وجمع المسائل التي تتصل به للوصول إلى نتيجة أو قاعدة .

5- التقصي المنظم بإتباع أساليب ومناهج علمية تحدد الحقائق العلمية بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها أو إضافة الجديد إليها.

6- هو الجهد الذي يبذله الباحث، تفتيشا وتنقيبا وتحقيقا وتحليلا ونقدا ومقارنة في موضوع ما، بغاية اكتشاف الحقيقة أو الوصول إليها[7]

فالبحث العلمي عموما هو: علم يستند إلى منهج ثابت ومحدد، تحكمه خطوات، تشكل قواعد، وأصولا يجب التقيد بها من قبل الباحث.

والبحث العلمي يشمل جميع ميادين الحياة وجميع مشكلاتها ويستخدم في المجالات المهنية والمعرفية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية على حد سواء.

. يجمع البحث على أبحاث وبحوث.

4- ينظر، لسان العرب لابن منظور، ط2 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ,1997م 320/1

5- المائدة :31

6- ينظر، البحث العلمي بين الأساس النظري والتطبيقي، د. عطية المزيني ، ط1 دار البخاري المدينة المنورة 1998م ص79 ومذكرة مناهج البحث د. هاشم عبيد، مذكرة لطلاب السنة التمهيدية، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية 1997م ص4

7- مهدي فضل الله، أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، ط 5 2013م دار الطليعة، بيروت، ص 12

- **أهمية البحث العلمي :** تظهر أهمية البحث العلمي في كونه أساس الحياة المتطوّرة المتجدّدة التي تصنع الحضارة ، وهو غاية الأمم القويّة المتحضّرة التي ترى أنّ أسمى مهمّاتها البحث والكشف عن كلّ جديد في الحياة والكون والوجود، والبحث هو شعار الحياة والنّهضة والارتقاء.

ويقدم البحث العلمي للإنسانية شيئا جديدا حيث يساهم في تطوير المجتمعات، ونشر الثقافة والوعي، ويقدم الحلول المناسبة لمشكلات المجتمع، وله دور كبير في نهضة الأمم وتقدم الإنسانية، وما حضارة اليوم إلا نتاج لما أنجزه الباحثون في مختلف العصور، ولذا تعنى الدول عموما بالبحث العلمي، لذا اشترطت منظمة اليونسكو نسبة معينة من ميزانيات الدول تنفقها على البحث العلمي يقال أنها حددتها باثنين فاصل خمس بالمائة2، 5% وهو رقم كبير في الميزانيات الضخمة[8]

ويعتبر البحث العلمي من أهم المظاهر المميزة للتطور البشري، فالدول لم تعد تتميز إلا بثروتها المعرفية والتقنية، أو بما لديها من علماء وباحثين ومفكرين وأدباء، ومؤسسات علمية وبحثية، وذلك لأن مصير الدول وتقدمها في الجوانب العلمية والاقتصادية والحضارية أصبح مرتبطا من أساسه بأداء العلماء والمفكرين والباحثين والمؤسسات العلمية والبحثية.

ويعتبر البحث العلمي هو المعيار الحقيقي بين التقدم والتخلف في العالم قديما وحديثا وقضية تقدم الدول وتخلفها ليست سوى فروق في مستوى المعرفة العلمية وفي مستويات البحث العلمي.

أهداف البحث العلمي: إن الأهداف الأساسية للبحوث العلمية هي الوصول إلى نتائج لها عائد ومنفعة للإنسان والارتقاء بأسلوب حياته، مما يمكنه من عمارة الأرض، والاستغلال إمكاناتها، وحل مشكلات التواجد فيها بطريقة أفضل وأمثل . واستغلال

والهدف من البحوث التي يكتبها الطلاب في الجامعات[9]:

1- تعويد الطالب على التنقيب عن الحقائق واكتشاف آفاقا جديدة من المعرفة و التعبير عن آراءه بحرية وصراحة.

2-إثراء معلومات الطالب في مواضيع معينة.

3-تدريبه على الاعتماد على النفس في دراسة المشكلات وإصدار أحكام بشأنها.

4-إتباع الأساليب و القواعد العلمية المعتمدة في كتابة البحوث.

5-التعود على استخدام الوثائق و الكتب ومصادر المعلومات والربط بينها للوصول إلى نتائج جديدة.

6-التعود على معالجة المواضيع بموضوعية ونزاهة ونظام في العمل.

---

[8] - عبد الحميد الهرامة، ورقات في البحث والكتابة، ط3، 2002م كلية الدعوة الإسلامية، ليبيا، ص 26

[9] - ونقصد بها البحوث التي يكتبها الطلاب عند التخرج من الجامعة (أي البحوث التدريبية)

7 -التعود على القراءة وتحصين النفس ضد الجهل

أنواع البحث العلمي: ينقسم البحث العلمي أساسا إلى قسمين:

1. بحث علمي أساسي أو نظري.

2- بحث علمي تطبيقي أو تجريبي

فالبحث العلمي النظري: يهتم بإثبات أو نفي أفكار أو مفاهيم، وليس له علاقة بالممارسة العملية غالبا، ويستقصي معلوماته من الكتب والبحوث وغيرها، ويكون ذلك في الأدب واللغة والعلوم الإسلامية والاجتماعية.

أما البحث التطبيقي: فيستقصي معلوماته من ميدان العمل مثل: الطب والزراعة والهندسة ويرى بعض الباحثين أنه يصعب الفصل بين البحث النظري والبحث التطبيقي، لأنه في حالات كثيرة يؤدي البحث النظري إلى تطبيقات عملية، ولهذا يمكن القول بأن البخث النظري والتطبيقي يغذي أحدهما الآخر.[10]

تقسيم البحث من حيث الموضوع : ويمكن تقسيم البحوث من حيث تناولها للموضوع وسعيها للوصول إلى الحقيقة المعرفية إلى ثلاثة أقسام:

1- **بحوث المعلومات:** ويعني هذا النوع بالبحث عن الحقائق التي توصلت إليها المعرفة الإنسانية في مجال من المجالات، وذلك ليس لقصد حل مشكلة عليمة محددة بل لقصد توثيق المعلومات وتأكيد ثبوتها .

2- **البحوث التحليلية:** يختص هذا النوع من البحوث بأنه يسعى لجمع معلومات علمية، وتحليلها بقصد استعمالها في حل إشكالية معرفية محددة.

3- **البحوث الكاملة:** يعتمد هذا النوع على ثلاث قواعد هي:

أ- إيجاد المعلومات المتصلة بالمشكلة قيد البحث.

ب- اختبار المعلومات ، واثبات صلاحيتها أو عدمها في حل المشكلة المطروحة.

ج- إيجاد حل محدد للمشكلة المطروحة وإثبات صلاحية هذا الحل لتأسيس نظرية ثابتة يمكن أن تطبق على المشاكل المماثلة.[11]

وينقسم البحث العلمي من حيث المستوى إلى قسمين:

1- البحث التدريبي

---

[10] - هشام عبيد ، المصدر السابق ، ص 5

[11] - هاشم عبيد ، المصدر السابق ص6 بتصرف

2ـ البحث العلمي على مستوى الماجستير والدكتوراه .
وكلا القسمين يمكن أن نطلق عليهما مسمى البحوث الجامعية.

1ـ **البحث التدريبي:** ويكون على مستوى المرحلة الجامعية(بحث التخرج) والمقصود منه تدريب الطلاب على منهجية البحث، والرجوع إلى المصادر، والقدرة على اختيار المادة العلمية المطلوبة والمناسبة، ثم تنظيمها وصياغتها بأسلوب علمي وفق طريقة منهجية، كلما نمت هذه الخبرات والمهارات لدى الطلاب أثناء دراستهم الجامعية، زادت فرص إسهامهم الإيجابي في مجتمعاتهم بعد التخرج، واستطاعوا أن يواصلوا دراستهم العليا بغير عناء كبير.

2ـ **البحث العلمي على مستوى الماجستير والدكتوراه:** ويتركز البحث في هذه المرحلة حول موضوع معين له إطار محدد، يجمع له الباحث ما أمكن من دراسات وأفكار ومعلومات، يقوم بفحصها ونقدها بميزان النقد العلمي السليم، ويضع حلولا لازمة للمشاكل أو القضايا قيد البحث، ويكون له الأثر في مجال المعرفة الإنسانية، ويضيف الجديد من المعلومات والأفكار والاقتراحات والتوصيات بدراسات أخرى جديدة .[12]

دوافع البحث- أو أساسيات العمل البحثي - :

يتأسس العمل البحثي على سببين في الغالب وهما :

1- وجود مشكلة تستوجب البحث لقصد الوصول إلى نتائج مفيدة، تعين على حل مشكلة ما.

2- العمل البحثي عادة ما يقصد إثبات افتراض معين لظاهرة معينة، أو ملاحظة سجلها الباحث السابق أو نظريات علمية، أو إبطال ونقد ظاهرة معينة، فيأتي باحث آخر ليدرس الظاهرة أو يتوسع في دراسة الملاحظة .

صفات الباحث : الباحث هو الشخص الذي يفتش عن الحقيقة في مجال من مجالات المعرفة الإنسانية، وهناك بعض الصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث الذي يشرع في إعداد الرسائل العلمية، وهي مجموعة من الشروط والخصائص والمهارات التي يمكن اكتسابها عن طريق الدربة والممارسة، ويضاف إلى ذلك الاستعداد الفطري والنفسي، والكفاءة العلمية المكتسبة التي تؤهله للقيام ببحث علمي، ويمكن إيجاز الصفات التي يجب أن تتوافر في الباحث في الآتي:

1- **الرغبة:** لابد من توفر الرغبة لدى الباحث في موضوع بحثه، فهي الخطوة الأولى في البحث ونجاحه ، لأنها تؤدي إلى الإخلاص والإتقان والإبداع في العمل، فبدونها يتبدد الجهد والوقت، ولا

---

[12] ـ ينظر, عطية المزني، المصدر السابق , ص82 بتصرف

يعتد بها إذا كانت اندفاعا حماسيا تظهر في بداية كل عمل جديد، ثم تختفي تدريجيا ويحل محلها الملل والنفور وينهار العمل.

وتتولد الرغبة وتنمو من حب الطالب للعلم وللبحث العلمي، وحب التخصص الذي اختاره، وقراءة كل ما له علاقة ببحثه، فكل هذه العوامل وغيرها تساعد على تكوين الرغبة وإنمائها، ويشعر الطالب الباحث باللذة في الاطلاع على الجديد والكشف عن المجهول، وقد قيل: لذة الفوز تنسي آلام السعي[13]

إن الرغبة في الكمال تجعل الباحث دائما ينظر إلى بحثة، نظرة الناقد النزيه الأمين الذي يتجسس مواطن الضعف في بحث من وقت لآخر، فيحاول علاجها، سواء فيما يتعلق بخطته أو بمنهجه، أو مادته العلمية أو أسلوبه مما يجعل بحثه جيدا.

2ـ **الصبر:** يقصد به العزيمة على انجاز البحث والاصرار عليه، وإرادة الاستمرار في مواصلة الطريق الذي خطه الباحث لنفسه، وتحمل مشاق البحث والتفتيش عن المصادر والمراجع، والمداومة على القراءة، وجمع المعلومات وتحليلها، للوصول إلى الحقيقة المنشودة.

على الباحث أن يثبت أمام الصعوبات التي تجابهه في حياته البحثية،" لأن البحث العلمي جهد مضن يكلف وقتا ومالا وعناء ليس بالقليل، ولا يمكن أن يستمر فيه من لا يجد من الصبر والمثابرة ما يدفعه إلى تحمل هذه التكاليف"[14].

3ـ **سعة الاطلاع:** ينبغي للطالب الباحث أن يكون شغوفا بالقراءة الواسعة والمستمرة، والتزود بالمعارف بقدر كاف، مما ييسر له معرفة الكتب والبحوث ذات صلة ببحثه أو قريبة منه، وسعة الاطلاع مهم في تكوين شخصية الباحث العلمية.

ويتوقف نجاح الطالب الباحث في أغلب الأحيان على مقدار ما أحرزه من المعرفة في مجال تخصصه ، ولا يتم احراز المعرفة بدون سعة الاطلاع.

4ـ **الموضوعية:** الباحث إنسان تتنازعه أهواء ومعتقدات، وتنتابه ميول وعادات، ولا يجوز له أن يسقط هذه الجوانب الذاتية على بحثه، أي يجب أن يكون الباحث منصفا ونزيها، وبعيدا عن الأهواء والعواطف والنزعات التي تسيطر على النفس، ويكون هدفه بيان الحقيقة، والحيدة التامة والتجرد المطلق عند معالجة القضية المطروحة، أو عند اصدار الأحكام وابداء الآراء، ليس مع صديق ولا ضد عدو.

والاستعداد

[13] ـ ينظر، علي جواد الطاهر، منهج البحث الأدبي طبعة 1972 م ص : 35

[14] ـ عبد الحميد الهرامة، المصدر السابق، ص : 100

5ـ **الأمانة العلمية** : ويقصد بها أن يذكر الباحث رأي غيره وينقله بدقة وينسبه إليه، ويعزو الأقوال إلى أصحابها وينص على المرجع الذي رجع إليه مهما كان حجم الفائدة، وهذه الصفة ضرورية جدا في الباحث وهي من أعمدة البحث العلمية، فلا ينبغي أن يعمد إلى رأي أو قول أعجبه وينسبه إلى نفسه، وهي كذلك شرط أساسي في مناقشة آراء الآخرين ويوردها كما وردت ولا يحرفها، أو يبترها بترا مخلا، أو يعبث بها، أو ينسبها إلى غير أصحابها، بل ينقلها بالصراحة والوضوح ولا يخفي شيئا عن القارئ، وكذلك النتائج يعرضها كما توصل إليها، أي أن يكون دقيقا في اقتباسه للمعلومات والآراء.

قال بعض العلماء: "والأمانة أن تنقل رأي غيرك في دقة، ولا تزوّقه إذا أعجبك، ولا تسرقه إذا رأيته صالحا فتكون بذلك كأي سارق"[15]

6ـ **الشك العلمي** :لا يستساغ من الباحث الجاد أن يستسلم لكل الآراء والمعلومات التي قرأها استسلاما مطلقا بأنها حقائق لا يأتيها الباطل من بين يديها أو خلفها، أو أنها مسلمات لا تناقش، لأنه لا تقديس للفكر البشري ولا يسلم لرأي أو يتركه إلا بدليل، بل يحاول قراءة الآراء والمعلومات قراءة فاحصة وناقدة، ويجمع الأدلة والقرائن، فإن ثبت له صحتها اعتمد عليها وإلاّ نبذها وأظهر عدم صحتها، والشك العلمي يقود الباحث إلى التثبت في بحثه .

لكن على الباحث أن لا يستخدم الشك العلمي في نيل من الآخرين إنما الهدف منه التثبت للوصول إلى حقيقية مجردة مع احترام الآراء والأفكار والأشخاص.

7ـ **الشجاعة:** والمقصود بها في مجال البحث العلمي التحلي بالجرأة من غير تهور، ولا تطاول أو غرور، فعلى الباحث الكشف عن الحقائق بكل صراحة ووضوح، من دون مجاملة أو مداهنة، فليس في البحث صديق ولا عدو، لذلك ينبغي للباحث أن يحسن اختيار موضوع بحثه، فيبتعد عن الموضوعات التي قد تؤدي إلى المزالق العقدية والفكرية والتاريخية، فكثيرا ما وقف الباحثون حائرين أمام نتائجهم[16] .

8ـ **التواضع** : إن التواضع من سمة العلماء التي تكسبهم الاحترام والتقدير، ومن طبيعة العالم الابتعاد عن الزهو والخيلاء والغرور، والعالم كلّما ازداد علما ازداد تواضعا.

التواضع في البحث هو أن لا يغالي بالتنويه إلى ما وصل إليه من جديد، مع تجنب عبارات – أنا – والجزم في الأشياء الثابتة، ولكن الأحسن أن يقول : يبدوا أن الأمر كذا، لعل ذلك كان نتيجة

[15] ـ علي جواد الطاهر، المصدر السابق ، ص 49

[16] ـ المصدر السابق ، 48

كذا ، ويرى الباحث، أو يرجح الباحث كذا بسبب كذا وكذا، لأنه إذا فخم من أمر بحثه وما بذله في ذلك، ثم يكتشف القارئ بعد ذلك غير ذلك، يسقط قيمة البحث والباحث، وأيضا إن المبالغة في التواضع غير مطلوبة لأن فيها إزالة شخصية الباحث ولا يظهر ما بذله من الجهد في بحثه .

هذه أهم الصفات التي يجب أن تتوافر في الباحث، ويضاف إليها جوانب أخرى، مثل: القدرة على التعبير عن أفكاره بطلاقة وانسجام وتنظيم متناسق للمادة العلمية، ويقول علي جواد الطاهر:" قد تتوافر هذه الشرائط (الصفات) في امرئ على القدر المطلوب، ولكنه إذا تولى البحث قدّم مادته مرتكبة لم يميز الأهم من المهم من التافه، ولاما من شأنه أن يهمل وما من شأنه أن يقدم أو يؤخر، كأن شيئا يعوزه، وإذا نظرت مليا هذا الذي يعوزه هو المقدرة التنظيمية"[17]

وتنظيم الوقت، لأن الباحث إذا لم ينظم وقته تنظيما دقيقا سيضيعه حتى تنته المدة المحددة للبحث ولم ينجز البحث.

والمهارة في استخدام المكتبة والكتب ، والخلق الطيب مع المشرف أو الأشخاص الذين يحتاج إليهم في إعداد البحث[18] ، والرغبة في الكمال، وكل باحث يستطيع أن يكون لنفسه هذه الصفات، ويحرص أن تكون موجودة فيه، ليتمكن من كتابة بحثا علميا جيدا .

---

[17] ـ المصدر السابق، ص :45

[18] ـ عطية المزيني، المصدر السابق 91 بتصرف

المحور الثاني :اختيار موضوع البحث، وصياغة عنوانه، ووضع خطته :

اختيار موضوع البحث : لكي يتخذ أي بحث الصيغة العلمية فإنه لابد له أن يسير وفق خطوات ومراحل معينة، وهذه المراحل تتمثل في شعور الباحث بوجود ثغرة في مجال تخصصه فيصمم على أن يسد هذه الثغرة، والخطوة الأولى لذلك هي التفكير في اختيار موضوع البحث، وتعدّ خطوة اختيار موضوع البحث من أهم الخطوات في البحث العلمي لأنها تؤثر في مراحل البحث التالية.

ومما يجب على الباحث قبل اختيار الموضوع أن يتأكد من الموضوعات التي سبق بحثها في مجال تخصصه، حتى لا يكرر عملا قد سبقه غيره إليه، وذلك بمراجعة قوائم البحوث السابقة في كليته أو جامعته، وتقع مسؤولية اختيار الموضوع على عاتق الطالب الباحث وهي مهمته أساسا، لأن اختياره مبني على رغبته في البحث أو الموضوع .

ويتركز كيفية اختيار الموضوع على الطرق الآتية:

1- استعراض الدراسات السابقة في مجال تخصصه، ومطالعته المتفرقة في بطون الكتب ومجلات وغيرها، لينزع منها موضوعا سبق أن أثار انتباهه.

2- أن يلجئ إلى المصادر والمراجع التي تتناول الموضوع الذي يريد الكتابة فيه، فمثلا إذا كان الموضوع نحويا قلب أمهات مصادر النحو القديمة أمثال: كتاب سيبويه، المقتضب للمبرد، الأصول في النحو لابن السراج، ألفية ابن مالك وشروحها، وكتب اختلاف النحاة مثل: الإنصاف للأنباري، والمراجع النحوية الحديثة المعاصرة مثل: النحو الوافي لعباس حسن وجامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني، وكتب تاريخ النحو ومدارسها مثل: المدارس النحوية لشوقي ضيف وخديجة الحدثي وكتب تراجم النحاة مثل: إنباه الرواة للقفطي، ونزهة الألباء للأنباري، وبغية الوعاة للسيوطي.

وإذا كان موضوعه في علم اللغة يطالع المصادر اللغوية مثل: الخصائص لابن جني والصاحبي في فقه اللغة لأحمد بن فارس، والمزهر في علوم اللغة للسيوطي (وهومن الكتب اللغوية القديمة التي تطرح موضوعات لغوية كثيرة بدون حسم فيها) .

والمراجع اللغوية الحديثة مثل: كتب تمام حسان ورمضان عبد التواب وكمال بشر وصبحي الصالح (وكتابه فقه اللغة قد أثار فيه مسائل لغوية كثيرة تحتاج إلى دراسة) وإن كان في الأدب ونقده يطالع و يبحث في مصادر الأدب القديمة مثل: البيان والتبيين والأغاني للأصفهاني والمفضليات للمفضل الضبي، وكتب تراجم الأدباء مثل: طبقات فحول الشعراء لابن سلّام الجمحي والشعر والشعراء لابن قتيبة، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي، وكتب النقد القديم مثل: عيار الشعر لابن طبا طبا، والمثل

السائر لابن الأثير، والعمدة في محاسن الشعر وآدابه لابن رشيق القيرواني (وفيه مسائل وقضايا كثيرة قابلة للمناقشة والتحليل)[19]

وكتب الأدب الحديث ونقده مثل: كتب شوقي ضيف في تاريخ الأدب، وكتاب حنا فاخوري وعمر فرّوخ، وكتب النقد الأدبي لأحمد أمين، وسيد قطب، ومُحمّد مندور، وعبد العزيز عتيق، وكذلك كتب أحمد أمين فجر الإسلام وضحاه وظهره، لأن الكاتب قد أثار العديد من الموضوعات وآراء تحتاج المناقشة وأخرى زيادة التفصيل، وهكذا في باقي العلوم[20] وكذلك يطالع المجلات العلمية المحكمة والمتخصصة .

3- أن يستعين ببعض زملائه الباحثين الذين سبق لهم أن بحثوا في مجال تخصصه، فيسمع آراءهم فإن اقتنع بها أخذها وإلا انتقل إلى طريقة أخرى.

4- أن يستعين بالأساتذة المتخصصين، ليرشدوه إلى موضوع مناسب لتخصصه.[21]

يجب على الطالب الباحث إذا اقتنع بموضوع أن يضع أمامه هذه التساؤلات قبل تسجيل الموضوع وهي :

1- هل يستحق هذا الموضوع ما أبذل فيه من جهد ووقت ومال؟

2- هل في طاقتي الكتابة في هذا الموضوع؟

3- هل هذا الموضوع يثير اهتمامي وأميل إليه أحبه، وما مدى رغبتي الشخصية لمعالجته؟

4- وهل يمكن كتابة بحث كامل في هذا الموضوع؟

وسبب هذه الأسئلة هو أنه ليس كل موضوع يستحق البحث، لكونه قد سُبق إليه أو يكون الموضوع مفيدا ومناسبا، لكن المادة العلمية الموجودة عنه غير متوفرة ولا تكفي لكتابة البحث الكامل، وقد يكون البحث يحتاج إلى لغة أجنبية (فرنسية أو انجليزية وغيرهما) والباحث لا يتقنها، أو يحتاج إلى مقدرة مالية وليس له المقدرة، فإن كانت الإجابة بالنفي عن هذه الأسئلة فليحاول البحث عن موضوع آخر[22]

---

[19] ـ انظر، ورقات في البحث والكتابة، لعبد الحميد الهرامة ص 121

[20] ـ مثل: العلوم الشرعية فإنه يراجع أمهات كتب الفقه وأصوله، والقرآن وتفسيره وعلومه، وكذلك الحديث وعلومه والعقيدة وغيرها

[21] ـ يقول شوقي ضيف :" هي طريقة خطرة إذا قد يدلّهم هؤلاء الباحثون على موضوعات لا تتفق وميولهم الحقيقية، فيتعثّرون فيها وقلما يحسنونها" البحث الأدبي , ص 17

[22] ـ أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة، ط 24، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة 1997م ص60

ويجب ألّا يختار الباحث موضوعا يتعصب ضده أو يتعصب له، ولا موضوعا يتنافى مع عقيدته وعاطفته، فكذلك لايختار موضوعا توجب عليه عاطفته أن يسير فيه سيرا معينا[23] ،لأن الموضوعية والأمانة العلمية ستختفيان ولا تظهر الحقيقة المقصود بالبحث ،لكن إذا استطاع الباحث "أن يجرد نفسه تجريدا تاما من كل ميل ويبدأ بحثه خاليا من أي مؤثر، مستعدا لينقب وليعلن النتائج التي يقوده إليها بحثه الحر، وكانت الظروف تتيح له هذا الوضع، فإنه حينئذ يمكنه أن يختار موضوعا من هذا القبيل ."[24]

ينبغي أن ننبه إلى أن اختيار موضوع البحث لا يكون عشوائيا أي بدون قراءة مسبقة، فإن ذلك في الغالب سيؤدي إلى إهدار الجهد والوقت، لأن الباحث قد يكتشف بعد تسجيل الموضوع، والشروع في الكتابة قلة مصادر البحث بل انعدامها أحيانا، أو سبق أن كُتب بحث شبيه ببحثه في المؤسسة التي ينتمي إليها أو غير ذلك من العوائق ،[25] لذا يجب أن يتم اختيار الموضوع بعد قراءة وبحث وتنقيب في المصادر والمراجع ذات الصلة بالبحث وهناك بعض المعايير التي ترتبط باختيار الموضوع الجيد على الباحث أن يراعيها وهي:

1ـ الابتكار والجدة في الموضوع، وتجنب التكرار، لأن العلم لا يتقدم عن طريق التكرار، وفيه أيضا إهدار للطاقة والوقت.

2ـ الدقة والوضوح في الموضوع ، بحيث يكون مجال البحث محددا وواضحا.

3ـ وفرة المصادر والمراجع التي يمكن عن طريقها توفير المعلومات اللازمة للبحث.[26]

صياغة عنوان البحث: إن عنوان البحث هو أحد معالمه البارزة والواجهة التي يقدمها للقراء والحافز الأول الذي يدفع إلى قراءة البحث والاستفادة منه ، لذلك يجب على الباحث أن يدقق في صياغة عنوان بحثه .

ويشترط في صياغة عنوان البحث ما يلي:

1ـ أن يتبين منه حدود البحث وأبعاده.

---

[23] ـ المصدر السابق، ص :64 مثل أن يختار موضوعا عن أبيه العالم أو شيخه أو الحالة السياسية في بلده، وهذا في البحوث الأكاديمية الجامعية لكن البحوث الحرّة الخاصة لا مانع .

[24] ـ المصدر السابق، ص :65

[25] ـ وقد رأينا مثل هذه الحالات أكثر من مرة لدى طلاب وطالبات الجامعة الإسلامية بالنيجر, مثل ذلك الطالب الذي كنت مشرفا على بحثه، واكتشفنا بعد مرور ثلاثة أشهر من العام الجامعي انعدام مصادر ومراجع للموضوع، مما جعل الطالب يختار موضوعا جديدا لا يميل إليه، مع ضيق الوقت!!

[26] ـ عطية المزيني، المصدر السابق , ص97

2- أن يكون معبرا عن المعلومات الواردة في البحث.

3- أن يكون واضحا أي أن لا يستعمل الاصطلاحات المطاطة التي تغطي معان مبهمة مثل : دراسة بعض الملاحظات حول كذا، أو دراسة لبعض المشاكل المتعلقة بكذا وكذا.

4- أن لا يكون طويلا مملا، ولا قصيرا مخلا.

وضع خطة البحث : من خطوات البحث المهمة وضع خطة كاملة للبحث مهما كان حجمه، **والمقصود بخطة البحث** : هو أنه يقوم الباحث بوضع هيكل عام للبحث يحدد معالمه و أبعاده.

إن وضع الخطة يمكن الباحث من ترتيب الموضوعات التي سوف يتناولها في بحثه بشكل متناسق متكامل بحيث يأخذ كل موضوع مكانه المناسب، وتبعده عن التناقض بين الأفكار، أو نسيان موضوعات كان من الضروري ذكرها في بحثه، وينبغي أن يسبق ذلك قراءة الباحث لكل ماله صلة بالموضوع، ليكون لديه خلفية تساعده في عملية وضع الخطة .

ولا بد أن تحتوي الخطة على ثلاثة أمور جوهرية وهي:

1- موضوع البحث

2- الأفكار الرئيسية والمساعدة مثل: الأبواب والفصول والمباحث والعناوين الرئيسة .

3- مصادر ومراجع البحث.

تقسيم البحث : يشمل البحث عادة على الأمور الآتية :

1- البيانات الأولية : وهي عنوان البحث وملخصه – في بعض البحوث – والإهداء وكلمة الشكر، وقائمة المحتويات. (وتكتب هذه البيانات في العادة بعد انتهاء البحث)

2- نص البحث : ويشمل على مقدمة، وتمهيد أو مدخل – في بعض البحوث - ثم أبواب وتحتها فصول، أو فصول وتحتها مباحث، وتقسم المباحث إلى مطالب (إن لزم الأمر[27]) وذلك إذا كان البحث واسعا يحتاج إلى تفريعات، ثم الخاتمة

3- الفهارس (فهرس المصادر والمراجع).

وطبيعة البحث هي التي تحدد هيكله وتقسيماته ، ويجب أن يكون تقسيم البحث منطقيا وسليما من التناقض والحشو، بحيث تكون المباحث في الفصول متناسبة، فمثلا إذ كان عدد المباحث في الفصل الأول ثلاثة مباحث، فينبغي أن تكون في الفصل الثاني ثلاثة مباحث أيضا، أو مبحثين أو أربعة مباحث، وأن تكون أفكارها منظمة ، فيبدأ بالعام ثم الخاص.

---

[27] - ينبغي مراعاة صفحات المباحث حيث لا تقل عن ثلاث صفحات ،وكذلك لا يخصص التعريفات بالمباحث لأ نها في الغالب لا تبلغ صفحة.

لكن ينبغي التنبيه إلى أن تقسيم البحث إلى أبواب وفصول، أو إلى فصول ومباحث لن يكون نهائيا إلا حين يتعمق الباحث في الكتابة، لأنه قد يطرأ على مخطط البحث بعض التبديل والتغيير حيث يكتشف الباحث، بعض نواقص أو زيادات لم يكن يعرفها.

كذلك ينبغي التنبيه إلى أن الأفضل في البحوث الجامعية التدريبية - بحوث التخرج - هو تقسيمها إلى فصول وتحتها مباحث، وأن تكون في فصلين على الأقل، وخمسة فصول على الأكثر.

إن الخطة الناجحة هي التي يمكن لأي شخص أن يتفهمها منطقيا، ويتابع من خلالها أفكار الباحث وميوله[28]

[28] - عطية المزني ، المصدر السابق , ص : 100 بتصرف

المحور الثالث : أسلوب كتابة البحث وجمع المعلومات وتسجيلها :

أولا: أسلوب كتابة البيانات الأولية (وهذه ليست من صلب البحث ولا تكتب إلا بعد انتهاء البحث، وإنما قدمناها مراعاة لترتيب البحث منهجيا) وهي:

أ- **إهداء** : وليس شرط في البحوث، ولكنه أصبح عادة عند معظم الباحثين، ويهدى الباحث بحثه إلى من يراه جديرا بذلك كالوالدين أو الزوجة أو الزوج، أو الصديق أو الأستاذ أو من تربطه رابطة قوية بالبحث والباحث، وينبغي أن يكون قصيرا في سطر أو سطرين وعلى الأكثر ثلاثة أسطر مثاله: اهدي هذا البحث أو العمل أو الجهد إلى من رباني صغيرا والدي العزيز فلان بن فلان، أو أهدي هذا العمل إلى التي صبرت على غيابي، وتحملت في سبيل ذلك المشقات زوجتي العزيزة ...أو العكس.

وتأتي صفحة الإهداء ، بعد صفحة العنوان الداخلي للبحث، وترقم ترقيما أبجديا أي

أ- ب –ج – د ، وهي صفحة الألف في الترقيم .

ب- **كلمة الشكر** : ومن أدب العلم والعلماء قديما وحديثا، أن يشكروا كل من عاونهم وساعدهم في بحوثهم، ويعبر الباحث باختصار عن شكره وتقديره أولا للمؤسسة التي تعلم فيها،ثم الوالدين، ثم المشرف الذي أشرف على البحث مع التوضيح صفته العلمية (مثل دكتور فلان بن فلان وكيل أو عميد ...) ثم يذكر كل من ساعده في بحثه ماديا أو علميا، من الزملاء والإخوان والأصدقاء وغيرهم، في نصف صفحة أو صفحة، ولا يكثر من المجاملات غير اللائقة أو المدح المبالغ فيه، بل يجب أن يكون متوسطا في ذلك.

وتأتي صفحة الشكر بعد صفحة الإهداء، وينبغي أن يكون الشكر بلغة رصينة وجميلة، خالية من الحشو والاستطراد. وترقيمها (ب)

ج- **ملخص البحث:** وهذا غالبا ما يكون في البحوث الكبيرة(الماجستير والدكتوراه) ويكون في صفحة واحدة أو صفحة ونصف.

د- **قائمة المحتويات أو فهرس الموضوعات:** وتأتي بعد كلمة الشكر، وملخص البحث - إن وجد - وتحتوي على رؤوس الموضوعات وفروعها البارزة وتكون في عمودين في الأول عناوين الموضوعات، وفي الثاني رقم الصفحة التي وردت فيها الموضوع .

ثانيا: كتابة نص البحث: وهو أصل البحث وجوهره، وفيه يتركز الجهد البحثي للباحث ويحتوي على الأمور الآتية:

أ ـ مقدمة

ب- نص البحث

ج - الخاتمة

د ـ الفهارس

مقدمة: وهي أول جزء رئيسي في البحث وتشتمل على: أسباب اختيار الموضوع وأهميته وحدوده، وخطة البحث ومنهجه، والدراسات السابقة، وصعوبات البحث ـ إن وجدت ـ ومصطلحات البحث (إذا البحث يحتاج إليها) ، ثم تمهيد أو مدخل ـ إذا كان البحث يحتاج إليه.(لأنه ليس كل بحث يحتاج إلى تمهيد أو مدخل) .

عادة ما تحتوي المقدمة (بعد الحمدلة والصلاة والسلام على رسوله الله) على عرض مركز وموجز بمحتوي البحث الذي يمكن المطلع على البحث من الإلمام العام بما يتضمنه البحث من معلومات ونتائج ، والمشكلة الأساسية التي نبع منها البحث، **(وهي أسباب اختيار الموضوع**) وينبغي أن تكون مختصرة ودقيقة في تعابيرها وكتابتها مع سلامة الأسلوب، وكذلك يجب تفادي التعميم فيها، وكانت تسمى خطبة الكتاب عند القدماء وغالبا ما تكون بأسلوب مسجوع.

أهميته البحث: أي أن يبرهن الباحث على جدة الموضوع، وقيمته العلمية .

حدود البحث: أي يبين من أين يبدأ البحث وأين سيفق (حدود البحث المكاني والزماني)

وفي بعض البحوث يضيفون ـ وبخاصة البحوث التربوية ـ في المقدمة:[29] (مشكلة البحث ، وأهدافه وفروض البحث)

مشكلة البحث: أي المشكلة التي نبع منها البحث.

أهداف البحث: أي الأهداف التي يتطلع أن يصل إليها في بحثه، أو العملية التي ستعود بها على التكوين العلمي له .

فروض البحث : أي الفروض التي يظن أنها ستحل الإشكالية التي نبع منها البحث

خطة البحث ومنهجه: وهي تقسيم البحث إلى أبواب وتحتها فصول، أو فصول وتحتها مباحث، ثم المنهج العلمي الذي سلكه في إنجاز البحث مثل: المنهج الوصفي التحليلي، أو التاريخي، أو المتكامل (ويكتفى بذكر الفصول والعناوين الرئيسية)

---

[29] ـ بل يجعلون المقدمة الفصل الأول من البحث ويسمونه أساسيات البحث، وكذلك يخصصون للخاتمة فصلا

الدراسات السابقة حول الموضوع : وهو أن يستعرض الباحث الدراسات التي سبق أن تناولت مثل موضوع بحثه، فيعرضها مبينا أوجه النقص والقصور فيها، وأوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين موضوع بحثه، وكيف أن بحثه سيكون متمما أو مجاوزا لها.

صعوبات البحث: (إن وجدت) وهي الجهود التي بذلها الباحث في البحث مثل سفر لبحث عن معلومة أو كتاب، وقد تكون مادية، مثل تصوير مخطوطات، وما قام به من سفر لمقابلة عالم أو غيره، أو غير ذلك مما يرهق الباحث. (وليست صعوبات نظام المكتبة أو ضيق الوقت بسبب محاضرات وواجبات في الكلية)

مصطلحات البحث: (إذا كان البحث يحتاج إليها) وهي الفاظ وعبارات يكثر الباحث من ذكرها في بحثه.

تمهيد أو مدخل أو توطئة: ليس كل بحث يحتاج إلى تمهيد، لكن هناك أبحاث يكون فيها التمهيد ضروريا، ويتناول القضايا التي لا تصح أن تكون فصلا أو بابا في البحث، ويعطي التمهيد فكرة تمهيدية عن الموضوع، لأن بعض البحوث تحتاج إلى أن يلم القارئ بالعصر أو الدولة أو المنطقة أو الشخصية التي يتناولها البحث تاريخيا وجغرافيا، أو الحالة السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية، فمثلا إذا كان البحث بعنوان: شعر البطولة في عصر الدولة العثمانية في سكتو، دراسة "وصفية تحليلية" فإن الباحث يأتي بتمهيد بعد المقدمة يتناول فيه طبيعة بلاد الهوسا التي قامت فيها الدولة العثمانية، أو مثل: النحو العربي ومدارسه في غرب إفريقيا قبل الاستعمار، يمهد الباحث فيه بتمهيد عن غرب إفريقيا تاريخيا وجغرافيا بصورة موجزة، وكذلك إذا كان البحث عن شخصية وآثارها العلمية، فإنه يمهد للبحث عن دولة الشخصية أو منطقته، أما حجم التمهيد فبحسب حجم البحث، ونوعه.

نص البحث وأسلوب كتابته وجمع المعلومات: قبل كتابة نص البحث يمر الباحث بمرحلة جمع المعلومات وهي من أهم مراحل البحث العلمي التي تحتاج إلى كثير الجهد والوقت، والطرق التي يتم بها جمع المعلومات للبحث كثيرة ، وذلك حسب نوع البحث وطريقة الاستشهاد بالمعلومات في البحث، فهناك بعض النصوص يمكن الاستفادة منها بالمعنى فقط وهناك بعض النصوص تستدعى الاستفادة بها نَقْلَهَا حرفيا دون تدخل فيها بأي شكل من الأشكال، وعلى هذا الأساس يستخدم ثلاث طرق لجمع المعلومات، وهي:

1- النقل الحرفي المباشر

2- الاختصار

3- التلخيص .

أولا : النقل المباشر : يكون النقل الحرفي المباشر للنص إذا كان من القرآن الكريم أو الحديث النبوي[30] أو الشعر، أو يكون النص غير قابل لإعادة صياغته من الباحث لقوة أسلوبه ووضوحه، أو يكون المراد نقد هذا النص على ما هو عليه كما أورده مؤلفه، ويضع النص المنقول بين علامتي التنصيص (( )) ولا يتدخل الباحث في صلب النص المنقول، وإن اضطر لذلك فليميز إضافته عن بقية فقرات النص بوضعها بين قوسين { } مركنين، بشرط أن يحتفظ النص بترابط جمله وفقراته، ومنسجما مع ما سبقه من معلومات وآراء وما يليه من المعلومات والآراء.

وعلى الباحث ألاّ يكثر من النقل الحرفي المباشر، لأن الإكثار منه من دلائل الضعف في البحث، ويخفي شخصية الباحث العلمية، والمطلوب في البحث هو إبراز موهبة الباحث وقدراته العلمية.[31]

ثانيا : الاختصار: وهو تقليل عدد كلمات النص المطلوب إضافته إلى البحث على أقل قدر ممكن من كلماته الأصلية، مع احتفاظ ما تبقى من كلمات النص بالمعنى المطلوب دون إخلال بمحتواه، ويتم ذلك بحذف الشروح والتفاصيل والعبارات الزائدة التي ربما يفهم معنى النص بدونها، ويشترط في الاختصار أن يستوعب الباقي من النص كامل النص الأصلي وفهم معناه .

ويرى بعض الباحثين أنه ينبغي أن لا تقل العبارات الباقية من النص عن الربع ، وهو الحد الأدنى للنص بعد اختصاره .[32]

ثالثا: التلخيص: هو إعادة صياغة النص من الباحث بعد القراءة الدقيقة للنص وفهم معناه مع احتفاظ بالفكرة الأصلية للنص، ولا يشترط حدا أدنى لحجم التلخيص، بل يخضع ذلك لمدى احتفاظ التلخيص بالفكرة الأصلية للنص قبل التلخيص.

يعتبر التلخيص أعلى درجات أخذ المعلومات ، إذ تظهر فيه شخصية الباحث وقدرته على استيعاب المعلومات، وإعادة صياغتها بأسلوبه حتى تمشى مع بقية فقرات البحث، ويمكن جمع هذه الطرق في بحث واحد، لأن كثرة النقل الحرفي للنصوص من غير القرآن والحديث، قد يضعف من أسلوب البحث وترابط أفكاره.

طرق تسجيل المعلومات أو (كتابة المعلومات):

توجد ثلاث طرق لتسجيل المعلومات وهي:

أ ـ تسجيلها في الكراسات أو الدفاتر العادية.

---

[30] ـ يجوز نقل الحديث النبوي بالمعنى بقوله قال ﷺ فيما معناه ، أو اختصاره بقوله بعد الحديث المختصر الحديث، لكن القرآن الكريم لا يجوز فيه النقل بالمعنى أو الاختصار المخل بالمعنى

[31] ـ يرى بعض الباحثين ألاّ ينقل الباحث حرفيا أكثر من ستة أسطر إلا لضرورة

[32] ـ عطية المزني ، المصدر السابق ,ص109 بتصرف

ب- تسجيلها في الملفات.

جـ - تسجيلها في البطاقات، بالإضافة إلى الأجهزة الآلية الحديثة.[33]

ولا تخلو كل طريقة من مزايا وعيوب، والتجربة والممارسة العملية هي التي ستجعل الباحث يفاضل بين الطرق الثلاث ويختار ما يناسبه منها، ومهما كانت الطريقة التي اتبعها الباحث في تسجيل معلومات بحثه فعليه، أن يراعي النواحي التالية:

- الكتابة على وجه الورقة (واحد) لأن الكتابة على وجهي الورقة قد يربك الباحث، وتختلط أوراقه، أو يرقمها.

- أن يحسن الخط بقدر الإمكان، حتى لا يضطر إلى الرجوع مرة أخرى للمصادر التي أخذ منها، أو إلغاء النص لعدم وضوحه.

- أن يدون مع كل فكرة مصدرها، ومكانها في البحث، أي أرقام الصفحات ومكان الطباعة وتاريخها، حتى لا يضطر إلى الرجوع إلى المصادر التي أخذ منها، وقد تكون بعيدة عنه عند كتابة البحث فيضطر إلى البحث عنها من جديد فيضيع جهده ووقته، في وقت هو في أمس الحاجة إليها.

- أن يدون الباحث كلما يظن أن له علاقة ببحثه، لأنه قد يهمل معلومات تتضح أهميتها في البحث فيما بعد.

- أن يدون الفكرة من مصدرها في أوراق بحثه بأسلوبه إن أمكن ذلك حتى يسهل عليه ربطها فيما بعد بالأفكار الأخرى في بحثه.[34]

صياغة البحث و كتابته: إن نص البحث العلمي هو المرآة التي تنعكس عليها أفكار الباحث ، وهو الوعاء الذي يحوي مضمونه ومحتواه، ولذلك يتعين على الباحث أن يوليه عناية بالغة وأهمية خاصة، وإذا انتهى الباحث من جمع المادة العلمية، تأتي مرحلة الكتابة وهي مرحلة انتقاء المعلومات وفرزها، وتقرير ما يجب إثباته في البحث، وحذف ما يجب حذفه، وإذا اطمئن الباحث إلى ما اختاره من المعلومات يبدأ بالكتابة، وعلى البحث عند الكتابة مراعاة الآتي:

1- أن يعبر بأسلوب سهل خال من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية[35] (أو استشارة المتخصصين في اللغة فيما يصعب على الباحث) مع العناية بعلامات الترقيم واستخداماتها.

---

[33] - المصدر السابق، ص 110

[34] - هاشم عبيد، المصدر السابق ، ص23 بتصرف

[35] - الأخطاء اللغوية مثل تراكيب الجمل ومخارج الأصوات، والنحوية مثل : أسماء الإشارة والموصولة ، وعودة الضمائر ، والتعريف والتنكير، والإملائية مثل: رسم همزة الوصل والقطع، والهمزة المتوسطة والمتطرفة ورسم الألف اللينة

2ـ أن يكون في أسلوبه تواضع وإنكار للذات، وأن يجتنب بقدر الإمكان ضمير أنا أرى وقد انتهيت إلى، ويفضل أنْ يقول: يبدو أنه / يظهر مما سبق ذكره / يتضح من ذلك كذا وكذا، ولعل الرأي الأقرب إلى الصواب، يمكن القول.

ويبتعد ـ ما أمكن ـ عن الصيغ الجاهزة، والتعابير المحفوظة، مثل: ومما لا جدال فيه، ومن المدهش حقاً، وإن دل على شيء فإنما يدل، ومما لا شك فيه.

ويجوز للباحث استعمال ضمائر الإفراد والجمع، ولكن بشرط عدم الإفراط في استخدامها، بشرط أن يلتزم بصيغة واحدة في البحث، حيث نجد بعض الباحثين يستخدمون للتعبير عن آرائهم في البحث صيغة المتكلم المفرد (أنا) مثل: أنا أرى، ورأيي أنا، أما الرأي الذي أراه، أما أنا فأعتقد...إلخ، ويلجأ البعض إلى استعمال صيغة المتكلم الجمع (نحن) في بحوثهم مثل: نحن نرى، ونحن نميل، ونحن نرجح، ونحن نعتقد، ونحن لا نوافق ...إلخ.

ولا يذكر الألقاب العلمية والدينية والسياسية والاجتماعية في متن البحث، مثل: دكتور، أستاذ، الشيخ الإمام، الوزير، فلا يقول مثلا: ويرى طه حسين في كتابه حديث الأربعاء، ورجح شوقي ضيف في كتابه المدارس النحوية، لكن يمكن إضافة اللقب أو الصفة إلى الشخص، إذا كان ذلك يضفي أهمية وقيمة على الرأي مثل: أن يقول عند ترجيح رأي في اللغة أو الأدب: هذا ما رجحه عميد الأدب العربي دُ. طه حسين، أو رجحه اللغوي المعروف د .تمام حسّان، أو عند التعريف به لكن بدون مبالغة في الوصف، ويرى أحمد شلبي أن ذلك من عادات الغرب في البحث العلمي، وغير مقبول في الأساليب والعادات العربية الإسلامية وقال: "فلعله من غير المستساغ أن نقول: ويرى حسن إبراهيم بدون أن نقول ويرى الدكتور"[36] وكذلك الحال في الشيوخ والعلماء من غير المستساغ أن نذكر أسماءهم مجردة بدون ألقابهم العلمية والاجتماعية، الأحسن والأفضل أن نذكرها بدون مبالغة في ذلك لأنها تنافي الموضوعية المطلوبة في البحث العلمي .

3ـ يجب أن يكون أسلوب الباحث مفهوما وجميلا، مع تحاشي الألفاظ الغريبة المتكلفة والابتعاد عن المفردات الغريبة الغامضة والمتقعرة. (أي الالتزام باللغة السهلة التي لا تكلّف فيها ولا تعقيد) وأن يعرف كيف يختار الكلمات، وكيف ينظمها في الجمل، ثم كيف يكوّن من الجمل العبارات والمقالات .

ينبغي أن تكون فقرات بحثه في سياق متسلسل مع تفادي التكرار والربط الممل المتكلف، وتجنب الفواصل الطويلة ـ قدر الإمكان ـ بين الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر، وغير ذلك من

[36] ـ المصدر السابق، ص : 129

المتلازمات، بحيث يسهل على القارئ أو السامع إدراك الارتباط بين شطري الجملة، أو بين الكلمة ومتعلقاتها.

4ـ يجب أن يستعمل اللغة الصحيحة مع تركيب الأفكار والمعاني في التسلسل مرابط وواضح وأن يتفادى الغموض والمبالغات مثل: قوله إن هذه المسألة معروفة جدا، وكتب فيها كتابات كثيرة جدا، أو لهذه المسالة أمثلة كثيرة جدا، أو معروفة مشهورة جدا، والبعد عن التعابير الموحية بتعميم الأحكام في مواطن لا يجوز فيها التعميم.

5ـ لا يكثر من إيراد براهين على مبادئ وأمور مشهورة، أو يمكن التسليم لها بسهولة، والجدال الذي لا ضرورة له، وأن تكون شخصيته ورأيه واضحا في كل ما يقول، والبعد عن التعابير الموحية بالأحكام الجازمة في الأشياء التي لم يقطع برأي فيها، مثل: أوافق تماماً، والقول الفصل في ذلك.[37] هذا مما لاريب فيه.

6ـ أن يلتزم بأدب البحث العلمي في احترام رأي الآخرين، ويتحاش أسلوب التهكمي وعبارات السخرية مثل: لا يجهل هذه المسألة إلا جاهل مركب، أو من لا يعرف هذه المسألة، أو يشك فيها فهو أجهل من حمار أهله، أو غير ذلك من العبارات التي تنافي أسلوب البحث العلمي.

7ـ على الباحث أن يُشكل الآيات القرآنية أو ينقلها من المصحف، وكذلك عليه أن يُشكل الأحاديث النبوية والكلمات النادرة الاستعمال، والألفاظ التي يمكن أن تلتبس لفظها، أو تشكيل الحرف الذي يجعل قراءتها أيسر، بوضع شدّة أو كسرة أو ضمة أو فتحة عليه.[38] مثل: يكون، يكّون، شرْع منْ قبْلنا

مثال لأسلوب كتابة البحث : إن النحاة القدماء قد أسهبوا في وصف ظاهرة التقديم والتأخير في باب المبتدأ الخبر، كما أورد ذلك الأنبا ري في كتابه أسرار العربية، ويقول المبرد: ((...)) وتابعه تلميذه ابن السراج فذكر((...)) بل إن ابن مالك قد ساق عدة أدلة على جواز ذلك، ثم إننا نرى أن بعض النحاة المعاصرين قد انتقدوا هذه الظاهرة مثل: تمام حسان، وعلي أبو المكارم وسعيد الأفغاني، وبينوا قلة جدواها في الدراسات النحوية كما أورد ذلك تمام حسان في كتابه: ((. . .))[39] وكذلك الحال لو كان البحث في مجال الأدب ونقده وغيره.

---

[37] ـ مهدي فضل الله، المصدر السابق، ص 81 بتصرف

[38] ـ المصدر السابق، 87

[39] ـ هاشم عبيد، المصدر السابق ص 25 بتصرف

المحور الرابع :الهامش ووظائفه وطرق كتابته في البحث :

تعريف الهامش : هو الجزء الذي يخصصه الباحث في أسفل الصفحة؛ ليدوّن فيه معلومات ذات صلة ببحثه، ويفصل الباحث بين المتن(المعلومات المكتوبة فوق خط الهامش) والهامش بخط يقارب ثلث طول السطر، ويترك في الهامش مساحة تتناسب والمعلومات التي ستدوّن فيه.

أهميته: يُولي الباحثون الهامش اهتماماً كبيراً؛ لأنه يُضفي على البحث صبغة علمية، كما أنه يوضح الجهد الذي بذله الباحث في سبيل الوصول إلى المعلومة، ويسهّل على القارئ الرجوع إلى المصدر الذي استُقيت منه المادة العلمية للتثبّت منها وخلو البحث من الهامش يشعر القارئ أنه أمام كمٍّ كبير من المعلومات، دون أن يجد لها سنداً أو دليلاً .

وظائف الهامش :

1- توثيق المادة التي يقتبسها الباحث: من النص أو الفكرة، سواء كانت المادة من مصدر مطبوع أو مخطوط، أو مجلة أو جريدة أو محاضرة أو مقابلة أو لتخريج الآيات والأحاديث أو أبيات الشعر.

2- تفسير معنى كلمة غامضة: و ذلك بشرح الكلمات الصعبة والغريبة

3- توضيح مصطلح من المصطلحات العلمية.

4- التعريف بالأعلام، مثل أسماء أشخاص أو قبائل أو الأسماء المبهمة أو ضبطها

5- التعريف بأحد الأماكن، سواء كانت بلدان أو مدن أو قرى.

6- إبداء بعض التحفظات التي يرى الباحث أن ذكرها في المتن يعوق تسلسل الأفكار

7- الإشارة إلى رأي معين.

8- الإحالة إلى مكان آخر في البحث. وضح فيه نقطة معينة .

9- الإحالة إلى مجموعة من المصادر والمراجع، إضافية توضح الفكرة التي يناقشها أو تؤيدها، أو لمن أراد التوسّع في فكرة ما.

طرق ترقيم الهامش : هناك ثلاث طرق لترقيم الهامش وهي:

1- وضعه في نهاية الصفحات (أسفلها) ويكون خطه أصغر من خط المتن، ويفصل بينه وبين المتن بخط طويل، وتكون الأرقام مستقلة في كل صفحة، بدءاً من الرقم (1) ، هكذا: (1) (2) ، (3) ... إلخ ، إلى نهاية الصفحة .

وهي من حيث الإيجابية أسهل حيث تكون الهوامش جاهزة أمام القارئ مباشرة فعندما يقرأ فكرة ويريد أن يعرف مصدرها يرى المصدر في نفس المكان ومريحة للقارئ من عناء تقليب الصفحات، وبخاصة في الكتب والبحوث الكبيرة، ولا تؤثر على تسلسل أرقام الصفحات لو حدث خطأ أو

تعديلات في صفحة ما، فلا يتأثر سوى الصفحة الواحدة التي حدث فيها الخطأ أو التعديلات وهي أكثر الطرق شيوعاً في البحوث العلمية .

2- كتابة أرقام هوامش كل فصل مجتمعة متسلسلة في نهاية الفصل، وتبدأ بالأرقام بالرقم (1) وتتوالى حتى نهاية الفصل. وتميز بكونها اقتصادية من حيث استهلاك الأوراق.

ولها سلبيات حيث كونها تشتت ذهن القارئ؛ لأنها تلجئه إلى تقليب صفحات البحث؛ كي يعرف مصدر معلومة معينة، أو معنى كلمة صعبة، ثم يعود إلى القراءة مرة أخرى .

3- جمع والتنظيم الهوامش في نهاية البحث، وهي موزعة على الفصول بترقيمات خاصة لكل فصل، أو مرقمة ترقيما متسلسلا من بداية البحث حتى نهايته، ويلاحظ مدى صعوبة رجوع القارئ إلى الهوامش ، إضافة إلى صعوبة تغيير رقم متسلسل، أو إضافة رقم جديد، ولكنها من حيث الاقتصاد جيدة[40] ، وتقتصر هذه الطريقة على بحوث الدوريات غالبا.

المعلومات التي تشمل عليها الهوامش : في المصادر المطبوعة: يكتب نفس الرقم الذي كتبه في المتن، ثم يتبعه بشرطة يأتي بعدها اسم المؤلف، ثم عنوان الكتاب، و طبعته، ثم دار النشر، ومكان النشر، وتاريخ النشر، ثم الجزء والصفحة (إذا كان المصدر أو المرجع مكون من أجزاء) أو الصفحة (مثل: مُحَمَّد عثمان، تاريخ الإسلام في غرب إفريقيا، الطبعة الأولى، مكتبة ابن سينا، بيروت 1990م 40/1 أوص 48) وإذا تكرر ذكر المصدر مباشرة بدون فاصل ، فلا يذكر المعلومات السابقة، ويكتفي بعبارة المصدر السابق، ويذكر الرقم الصفحة، (مثل: المصدر السابق، ص 43) وإن الفصل بينهما فاصل كأن يفصل بينها مصدر آخر، فيذكر اسم المؤلف ثم يكتب عبارة المصدر السابق مع رقم الصفحة (مثل: مُحَمَّد عثمان، المصدر السابق، ص50) ، شريطة أن لا يكون لهذا المؤلف إلا مصدرا واحدا ، وإلا فلابد من ذكر البيانات الكاملة[41] عن المصدر أو المرجع .

وإذا اشترك في تأليف الكتاب اثنان أو ثلاثة فينبغي أن تُذكر أسماء الجميع مثل :حامد أحمد ومُحَمَّد ميغا وعبدالله موسى : اللسانيات الحديثة بين النظرية والتطبيق، ط1 دار الأمة، كانو 2018م ص 67 ، أو يذكر اسم من اشتهرت صلة الكتاب به أكثر ويضيف كلمة (وآخرون) اسمه مثل : أحمد الاسكندري وآخرون ، المنتخب من أدب العرب 94/1 [42].

وإذا كان المؤلف غير معروف كتب في الهامش مجهول المؤلف مثل: تذكرة النسيان، مجهول المؤلف، بتحقيق هوداس طبعة 1906م باريس، ص : 56

---

[40] ـ عطية المزيني، المصدر السابق , ص 117

[41] ـ المصدر السابق، ص 117

[42] ـ أحمد شلبي، المصدر السابق، ص :136 بتصرف

وإذا ذكر الباحث اسم المؤلف في صلب البحث فلا داعي لإعادة اسمه في الهامش بل يذكر عنوان الكتاب فقط ثم المعلومات عن الكتاب إذا كان ورد لأول مرة مثل :قال ابن فارس:" ..." فالهامش يكون كالآتي: الصاحبي في فقه اللغة ط2 دار الكتب، بيروت، ص :32وكذلك لو ورد اسم الكتاب في صلب البحث، فإنه يكتفي في الهامش بذكر المؤلف والمعلومات الباقية عن الكتاب إذا ورد لأول مرة في البحث.

وإذا نقل من كتاب نقل من كتاب آخر ، ولم يتمكن من الوقوف على الكتاب الأصلي مثل : السيوطي، المقترح في أصول النحو بواسطة سعيد الأفغاني في أصول النحو ط1 دار الأدب، بيروت ، ص :89

وإذا كان المصدر مخطوطا: يذكر اسم مؤلفه وعنوان المخطوط، ومكان وجوده ورقمه، ثم رقم الورقة (مثال: عبد الله بن فوديو، تزيين الورقات، مركز إحياء التراث العربي الإفريقي بالجامعة الإسلامية بالنيجر، رقم: 34 ، ورقة 67) وإذا تكرر ذكره بدون فاصل، يذكر عبارة : المصدر السابق ورقم الورقة مثل: (المصدر السابق، ورقة 69) وإذا تكرر ذكره بعد فاصل يذكر عبارة: عبد الله بن فوديو، المصدر السابق، ورقة 70

وإذا كان المصدر، جريدة أو مجلة: يذكر اسم صاحب المقالة، ثم عنوان المقالة، ثم اسم المجلة أو الجريدة ، ومصدرها، وعددها والسنة، ثم الصفحة، مثال : عبد الله بن عبيد الله ، اللغة العربية في غرب إفريقيا بين الماضي والحاضر، مجلة الفيصل، تصدر من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، المملكة العربية السعودية، العدد 88، 2008م ص 45، وإذا تكررت بدون فاصل يذكر عبارة : المصدر السابق ورقم الصفحة (المصدر السابق، ص90) وإذا تكررت المقالة بعد فاصل يذكر اسم صاحبها، ثم عبارة المصدر السابق ورقم الصفحة، (مثل: عبد الله بن عبيد الله، المصدر السابق، ص99)

وإذا كان المصدر بحث تخرج أو رسالة الماجستير أو الدكتوراه : يبدأ بذكر اسم الباحث ، ثم عنوان البحث، والدرجة التي قدم لأجلها، ثم الشعبة والكلية، ثم الجامعة والسنة التي قدم فيها، ثم الصفحة، مثال: أبوبكر أحمد، الأدب العربي في غرب إفريقيا من1900إلى 2000م، رسالة ماجستير مقدمة إلى شعبة الأدب بكلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالنيجر، 2015/ـ 2016م ص 90 .

(أو بحث مقدم إلى شعبة الأدب بكلية اللغة العربية بالجامعة بالنيجر لنيل درجة الماجستير في العام الجامعي ....) وإذا تكررت بدون فاصل يذكر عبارة : المصدر السابق ورقم الصفحة(المصدر

السابق، ص93) وإذا تكررت بعد فاصل يذكر اسم الباحث، ثم عبارة المصدر السابق ورقم الصفحة، (مثل: أبوبكر أحمد المصدر السابق، ص99).

وإذا كان المصدر مقابلة: فيذكر اسم المُقابل، وتاريخها ومكانها، مثال: مُحَمَّد أحمد، يوم 2009/4/25 في مكتبه أوفي بيته في مدينة نيامي، وإذا تكررت بدون فاصل يذكر عبارة: المقابلة السابقة، وتاريخها (المقابلة السابقة 2009/4/29م لأن التاريخ قد يتغير) وإذا تكررت بعد فاصل يذكر اسم المقابل، ثم عبارة المقابلة السابقة وتاريخها ومكانها إذا تغير، (مثل: مُحَمَّد أحمد، المقابلة السابقة، 2009/4/20م)

وإذا كان المصدر محاضرة أو مذكرة : يذكر اسم المحاضر أو كاتب المذكرة ، ثم التاريخ والمكان والصفحة إذا كان مذكرة مثال : عمر الفاروق ، الإسلام والمسلمون في غرب إفريقيا ، محاضرة عامة بقاعة المحاضرات بالجامعة الإسلامية 2009/4/12م وإذا كان مذكرة، يذكر اسم كاتبها وعنوانها ثم السنة الدراسية ، والشعبة ثم العام الجامعي والصفحة، مثال : مُحَمَّد إبراهيم، تاريخ مصطلح الحديث ، مذكرة السنة الثالثة/شعبة القرآن والسنة/كلية الشريعة، ص23، 2008/2007م، وإذا تكررت يكرر ما سبق ذكره في المصادر السابقة.

وكذلك الحال إذا كان المصدر باللغة الفرنسية أوالإنجليزية.

كتابة الخاتمة : تحتوي الخاتمة على أهم ما توصل إليه البحث من حقائق عملية ، وينبغي أن تشتمل على خلاصة مركزة للبحث، وأهم النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال البحث وليس من الضروري أن تكون كثيرة أو متعددة، وقد تكون معلومة واحدة وتكتب في شكل نقاط: 1- 2- 3-

التوصيات: تنبع من البحوث توصيات، وتكون من نتائج البحث، وهي توصيات عملية للتنفيذ، أو كيفية تنفيذ ما توصل إليه البحث

المقترحات: وهي عبارة عن مقترحات لما التمسه الباحث أو البحث من جوانب أخرى في الموضوع تحتاج لبحث ، ولم يتمكن الباحث من تناولها فتكون التوصية لأجراء بحث فيها .

المحور الخامس: فهرس المصادر والمراجع:

يعتبر فهرس المصادر والمراجع بالغة الأهمية في البحث لأنه يدل على دقة الباحث وأمانته في بحثه، كما أنه يسهل عمل الباحثين الذين يريدون متابعة بعض النقاط التي أثارها في بحثه، وكما تعطي المصادر تصورا جيدا عن البحث.

وله أيضا فائدتان:

1. إعطاء البحث الصفة العلمية والوزن العلمي

2. تقديم مصادر جديدة لمن أراد التوسع في أحد جوانب البحث[43]

هنالك عدة طرق لتنظيم المصادر والمراجع، منها تنظيمها حسب العلوم أي أن نبدأ بالقرآن وعلومه ثم الحديث وعلومه، أو على أسماء الكتب، أو على أسماء المؤلفين بأرقام متسلسلة، ويذكر القرآن الكريم مستقلا أي لا يدخل في الترتيب، ويبدأ بذكر المخطوطات - إن استخدمها الباحث في بحثه - ثم المطبوعات، ثم الرسائل العلمية، ثم الدوريات(مجلات وجرائد) ثم المحاضرات والمذكرات، ثم المقابلات ثم المصادر الأجنبية، ثم الإنترنت ، وتُرتب الترتيب الهجائي حسب أسماء المؤلفين، أو الكتب، ويُبدأ باسم الشهرة، أو الاسم الحقيقي ثم اسم الشهرة، مع عدم اعتبار (ابن وال) فمثلا ابن تيمية نجده في حرف التاء أو في حرف الألف (لأن اسمه أحمد) ويذكر اسم المؤلف الكامل، ثم عنوان المصدر، وطبعته والناشر ومكان النشر وتاريخ النشر، وإذا كان المصدر مخطوطا يذكر مكان وجوده ورقمه بعد ذكر مؤلفه وعنوان المخطوط (مثال لترتيبها على أسماء المؤلفين):

أولا : المخطوطات

1. ابن فودي عبد الله بن مُحَمَّد ابن فودي، تزين الورقات ، مخطوط بدار تاريخ سكتو رقم 8 (ويكون في حرف الفاء لأن كلمة ابن لا تعتبر)

2. مُحَمَّد طاهر، منظومة النحو لأطفال السودان، مخطوطة بمركز إحياء التراث العربي الإسلامي بالجامعة الإسلامية بالنيجر، رقم 34

ثانيا: المطبوعات: (تُذكر الكتب العربية المطبوعة)

1. سيبويه: عمرو بن عثمان، الكتاب، الطبعة الثانية بتحقيق عبد السلام هارون، دار الكتب العربية، بيروت 1987م

---

[43] - عطية المزني ، المصدر السابق ، ص 122 لم نتطرق لفهارس الآيات والأحاديث والأعلام وغيرها , لأنها خاصة بتحقيق المخطوطات، أو البحوث العلمية الواسعة مثل: دكتوراه

2ـ ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة، الشعر والشعراء، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1989م

3ـ مُحَمَّد عمر(دكتور) [44] علم اللغة النفسي، الطبعة الأولي، دار الكتب العربية، القاهرة، 1999م

ثالثا: الرسائل العلمية (أو البحوث غير المنشورة يذكر اسم الباحث والبحث، ثم الشعبة والكلية التي قدمت إليها البحث، والدرجة التي قدمت إليها، ثم العام الجامعي) مثل:

1ـ أحمد ألزما، الأدب العربي في غرب إفريقيا في عهد الاستعمار "دراسة وصفية تحليلية" بحث مقدم إلى شعبة الأدب بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة مُحَمَّد الخامس بالمغرب، لنيل درجة الماجستير في الأدب العربي 1997/1998م

2ـ زكرياء مؤمن، وضعية اللغة العربية في النيجر، بحث مقدم إلى شعبة اللغة العربية بكلية التربية بجامعة مُحَمَّد الخامس المغرب، لنيل درجة الماجستير في العلوم التربوية 1991/ 1992م

3ـ مسلم مؤمن، العلل النحوية الواردة في كتاب المقتضب للمبرد " جمعا ودراسة " بحث تخرج مقدم إلى شعبة اللغة العربية بكلية اللغة العربية والعلوم الإنسانية بالجامعة الإسلامية بالنيجر 1994/ 1995م

رابعا: المجلات والدوريات :(وهي مجلات وجرائد، ويذكر المجلة ، ومكان صدورها وعددها والسنة التي صدرت فيها، وترتب المجلات ترتيبا هجائيا .) مثل:

1ـ حوليات الجامعة الإسلامية بالنيجر، مجلة تصدر من الجامعة الإسلامية بالنيجر، العدد السادس، 2004م

2ـ الدراسات اللغوية، مجلة فصلية تصدر من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، السعودية ، العدد التاسع عشر 2017م

3ـ مجلة كلية الدعوة الإسلامية، مجلة سنوية تصدر من كلية الدعوة الإسلامية بطرابلس ليبيا، العدد 18 ، 2003م

خامسا : المحاضرات والمذكرات (يذكر اسم المحاضر وعنوان المحاضرة ومكانها وتاريخها، وأما المذكرة، فيذكر كاتبها وعنوانها، والسنة الدراسية والشعبة ثم الكلية والعام الجامعي) مثل:

1ـ إبراهيم إسحاق(دكتور) ، أسباب الضعف اللغوي لدي طلاب الجامعة الإسلامية بالنيجر، وطرق علاجه، محاضرة عامة بقاعة المحاضرات بالجامعة الإسلامية بالنيجر، 2009/3/23م

---

[44] ـ إذا كان المؤلف يحمل لقبا علميا، فإنه يكتب أمام اسمه بين قوسين

2- فاروق عثمان (دكتور) تاريخ مدينة ساي، محاضرة عامة بقاعة المحاضرات بالجامعة الإسلامية بالنيجر، 2009/4/21م

3- محمود عبد القادر، علم اللغة الاجتماعي، مذكرة طلاب السنة الثالثة /لغة بكلية اللغة العربية، بالجامعة الإسلامية بالنيجر، 2009 /2010م

سادسا المُقابلات: (يذكر فيها اسم المقابل وتاريخ المقابلة) مثل:

1- أحمد مالك 2009/4/26م

2- حامد عبد الرحمن 2009/5/24م

3- مُحمَّد أحمد 2009/7/23م

سابعا: الوثائق: (يذكر رقمها وعنوانها ومكانها) مثل:

1- وثيقة رقم 12 قسم التعليم، دار الوثائق الوطنية، نيامي، النيجر.

2- وثيقة رقم 23 قسم السياسة، دار الوثائق الوطنية، نيامي، النيجر.

3- وثيقة رقم 24 قسم التاريخ، دار الوثائق الوطنية، نيامي، النيجر.

ثامنا: المصادر الأجنبية (غير العربية) وترتب المصادر ترتيبا هجائيا باللاتينية (مثل A، B ،C:

Amadou Paté bah، L'empire Peul du Macina، Paris، 1956

-Boubou Hama¸ contrebution A la connaissance de l، histoire des peuls، Paris 1968.

-Mouhad Mustapha kan، LA Vie et l، oeuvre d ،elhadj Mahmoud ba (1905- 1978) Dakar

تاسعا: الإنترنت، ترتب المواقع ترتيبا هجائيا باللاتينية(A، B، C) دون اعتبار المفاتيح (w w w)

الملاحق : وهي الوسيلة أو المادة التي استعملت في البحث، لكنها لا تمثل جزءا أساسيا في البحث مثل: الاستبيانات، وصور الشخصيات، والخرائط وغيرها، فكل ذلك يرصد في الملاحق، لقصد أن تعين على فهم ما ورد في نص البحث، وترصد الملاحق بعد فهرس المصادر والمراجع، وترقم بحسب ورودها في نص البخث.

المحور السادس: مناهج البحث:

المنهج في اللغة: هو الطريق البين الواضح[45]

وفي الاصطلاح: هو مجموعة من القوانين التي تتبع للوصول إلى هدف معين، أو تحقيق غاية منشودة [46]

- أو هو مجموعة من القواعد التي تحكم الطريق المؤدي إلى الوصول للحقيقة.
- أو هو خطوات منظمة يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معينة.[47]

قد نشأت مناهج البحث في بادئي الأمر بطريقة تلقائية، ثم تطورت لتأسيس قواعد وقوانين، حتى أصبحت الآن طرقا معلومة ومقننة تتم بموجبها معالجة البحوث، ويختلف المنشغلون بمناهج البحث على تصنيف مناهج البحث من حيث الجودة وعدمها، والمهم هو اختيار المنهج الذي يلائم طبيعة البحث، ومن ذلك : المنهج الوصفي، المنهج التاريخي المنهج التجريبي، والمنهج التكاملي وهذه المناهج هي الأساسية في البحث العلمي .

1- المنهج الوصفي: هو المنهج الذي يقوم بوصف الظواهر الطبيعية والاجتماعية المحسوسة أو المشاهدة الحاضرة منها والماضية، والأحداث موضع البحث دون أن يسعى لتفسيرها أو تحليلها، أو الوصول إلى خاتمة أو نظرية أو قانون ، وبهذا فهو يطابق ما سبق ذكره - في أنواع البحوث العلمية - بحوث المعلومات.

فالبحث الوصفي إذا يسعى لتقديم الحقائق المجردة ، ولا يهدف لحل إشكال قائم أو الوصول إلى حلول لمشكلة.

والمنهج الوصفي من أكثر المناهج شيوعا في ميدان التربية والتعليم ، والعلوم الإنسانية والاجتماعية والتقارير، وتحقيق المخطوطات ويتميز باتساع نطاقه، وتعدد الطرق المستخدمة في البحث، مثل: طريقة الوصفية التحليلية التي لا تقف عند وصف الظاهرة بجمع المعلومات والبيانات عنها بل تسعى إلى تصنيف هذه المعلومات وتنظيمها وتحليلها بحيث يؤدي ذلك إلى فهم العلاقات التي تربط الظواهر بعضها ببعض وتساعد في تحقيق الأهداف العلمية الواضحة التي تساعد في فهم الظاهرة والعمل على تطويرها، أو حلها إذا كانت مشكلة فمثلا إذا كان البحث بعنوان: ظاهرة الضعف اللغوي في الجامعات الوطنية الإفريقية (جامعة كذا نموذجا) سيقوم الباحث بجمع المعلومات

---

[45] - ابن منظور، لسان العرب (نهج)

[46] - هاشم عبيد، المصدر السابق، ص 12 بتصرف

[47] - المصدر السابق، ص12

والبيانات حول الضعف اللغوي لإثبات وجوده ثم يحللها بذكر أسباب الظاهرة، ثم يقترح الحل والعلاج للظاهرة أو العكس.

ومثل: ظاهرة العربية الفصحى في المدارس العربية في غرب إفريقية (مدارس جمهورية ... نموذجا) يجمع الباحث المعلومات حول الظاهرة ليثبت وجودها ثم يحللها ليبين سبب وجودها ويقترح أساليب لتطويرها واستمراريتها.

أو طريقة المسح أو المسح الوصفي التقريري، وهي توفير المعلومات حول موقف أو مجتمع أو جماعة، وتهتم بدراسة الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها في مجتمع معين بقصد تجميع حقائق واستخلاص النتائج اللازمة لحل مشاكل هذا المجتمع، مثل بحث بعنوان: أسباب عزوف القرويين في إقليم كذا عن التعليم الفرنسي، أو قبيلة كذا عن التعليم الفرنسي، فيحاول الباحث جمع المعلومات حول القرية أو القبيلة عن طريق المسح، لإثبات الظاهرة ثم تحليلها لوصف العلاج.

أو طريقة دراسة العلاقة بين ظاهرتين، أو طريقة متابعة الظاهرة أو الحالة بعينها.

المنهج الإحصائي : قد تفرع هذا المنهج عن المنهج الوصفي ويقوم بوصف ظاهرة ثم استقرائها بالأرقام، ويستخدم في العلوم اللغوية والأدبية والتربية، فمثلا موضوع: مستوى أداء والفهم اللغوي عند الناشئة في الدارس العربية بغرب إفريقية، سيقوم الباحث بوصف المستوى، ثم يحصى المفردات والتراكيب الأكثر شيوعا في الاستعمال اليومي أو الأكاديمي، وكذلك الحال في الأدب سيقوم البحث بعملية إحصائية للروائع الأدبية

2ـ المنهج التاريخي أو الوثائقي : إن مهمة التاريخ هو توظيف الماضي للتنبؤ بالمستقبل، أو استخدام الحاضر في تفسير الماضي ومصدر ذلك الوثائق والتاريخ.

وعرفوا المنهج التاريخي: بأنه إجراء مُنَظَّم وموضوعي لاكتشاف الأدلة وتحديدها وتقييمها، والربط بينها بقصد إثبات حقائق معينة، والخروج بنتائج تتعلق بأحداث جرت في الماضي.[48]

ـ أو هو دراسة ظاهرة في الفترة الزمنية معينة على مستوى عصر أو عصرين أو أكثر.

ـ أو هو تتبع المنهجي لأصل المشكلة المطروحة للبحث والدراسة عن طريق الروايات الشفهية والنصوص المدونة من حيث الصحة والدقة .

ويستخدم المنهج التاريخي في جميع المجالات العلمية، وبخاصة في دراسة التاريخ والأدب واللغات والإنسانيات، ويعد المنهج التاريخي من أقدم المنهج البحثية التي عرفها الفكر الإسلامي ولاسيما في

---

48. ـ المصدر السابق , ص16

مجال علم الحديث النبوي، وله أهمية كبيرة في الدراسات اللغوية، لأنه يكشف ويوضح أسباب التطور اللغوي وضعفها، وكذلك الأدب العربي

وللمنهج التاريخي أربعة أسس وهي:

أ ـ المجال الجغرافي: ويعني ذلك المكان الذي وقع فيه الأحداث.

ب ـ الفترة الزمنية: وهي الوقت الذي حدثت فيه الظاهرة، أي تحديد الفترة الزمنية.

ج ـ مجتمع البحث: على الباحث أن يحدد إذا كانت الدراسة تختص فردا أو عائلة أو قبيلة أو دولة .

د ـ الأنشطة المرتبطة بالأحداث: وهي الأنشطة البشرية ذات الصلة بالموضوع.

3ـ المنهج التطبيقي أو التجريبي: ويعتمد على إجراء التجارب وتتبعها بالملاحظة لاستنباط فروض، وحقائق ونظريات علمية، وتنقسم التجارب إلى نوعين في البحوث التجريبية أو التطبيقية :

أ ـ تجربة مخبريه أو معملية من خلال أجهزة محددة.[49]

ب ـ تجارب غير مخبريه: وهي التي تتم تحت الظروف الطبيعية، وخارج المخبر.

ويستعمل المنهج التطبيقي في العلوم الطبية والزراعية والعلوم الاجتماعية وعلم النفس والتربية والإعلام، ويتميز بأنه لا يكتفى بوصف الظاهرة، بل يلزم الباحث القيام بتجربة عملية للظاهرة.

4ـ المنهج المتكامل أو التكاملي : هو المنهج المتنوع الذي يستعين بمختلف مميزات المناهج السابقة عند الحاجة ، فيلجأ الباحث عند الحاجة إلى المنهج الوصفي أو التاريخي أو التجريبي لا نجاز بحثه، فمثلا: يحتاج محقق ـ مخطوطة ـ إلى المنهج التاريخي، والوصفي التحليلي في القسم الدراسي والتحقيق، وإلى المنهج التجريبي في إثبات خطوط المخطوطة ونوعية الأوراق قد دلت الخبرات العلمية للباحثين أن الأبحاث العلمية الجيدة هي التي تستفيد من أكبر عدد من المناهج البحثية حسب غاية موضوع الدراسة، وهذا ما جعل أغلب الباحثين يتجاوزون المنهج الواحد إلى عدة مناهج، وهذا لا يمنع بأن يكون أحد المناهج العلمية هو الغالب في بحث علمي معين، ويكثر تطبيق المنهج المتكامل في الدراسات الأكاديمية وبخاصة في الرسائل الجامعية.

---

[49] ـ المصدر السابق، ص22

المحور السابع : تحقيق المخطوطات

نبذة عن تحقيق المخطوطات : تُشكّل المخطوطات جزءاً هاما من التراث الذي أبدعته الحضارة العربية الإسلامية في شتى حقول المعرفة الإنسانية، من تاريخ وجغرافيا، وأدب، ولغة، وعلوم شرعية بجميع فنونها، وطب، وهندسة، وكيمياء، وفلك، وسائر العلوم.

وهي موزعة في مكتبات العالم في إفريقيا، وآسيا، وأوروبا، وظلت المخطوطات العربية الإسلامية حبيسة في المكتبات العامة والخاصة، ولم يحقق منها إلا النزر اليسير من قبل بعض المستشرقين[50] ، مما جعل الجامعات والمراكز العلمية في العالم الإسلامي تهتم بجمع المخطوطات وتحقيقها ونشرها، بتشجيع الباحثين على تحقيق مخطوطات تتعلق باختصاصهم كجزء من أطروحاتهم العلمية، فأجازت الحصول على درجة علمية كالماجستير أو الدكتوراه، من خلال تحقيق مخطوطة ما تحقيقا علميا، باعتبار أن تحقيق المخطوطة ونشرها، لا يقل أهمية عن كتابة بحث جديد.

وساهم بعض العلماء الأجلاء في تحقيق المخطوطات ونشرها، مثل : عبدالسلام هارون ، ومحي الدين عبد الحميد، وإبراهيم أبو الفضل، وبشار عوّاد معروف، وغيرهم.

إن تحقيق المخطوطات ونشرها إحياء للتراث الماضي وفهمه من أجل بناء مستقبل سليم، لهذا يجب الاهتمام بها وبخاصة في الجامعات العربية الإسلامية في إفريقيا التي تزخر بآلاف المخطوطات، التي مازالت حبيسة الرفوف والمخازن العامة والخاصة .

وكان التحقيق يسمى في بداياته تصحيح أو قراءة، أو اعتنى به فلان، أو عارضه بأصوله ثم شاع لفظ التحقيق .

وأول ما ظهر في العالم العربي لفظ التحقيق كان على غلاف كتاب أنساب الخيل لابن الكلبي، وكتاب الأصنام لابن الكلبي أيضا، بتحقيق أحمد زكي باشا، وطبعا في المطبعة الأميرية بالقاهرة سنة1914م ، وأخرجهما على المناهج العلمية الحديثة مثل :تقديم النص إلى القراء وصُنع الفهارس له، ثم انتشر في الجامعات العربية الإسلامية .

تعريف التحقيق لغة واصطلاحا:

التحقيق اللغة : من حققت الأمر، وأحققته كنت على يقين منه ، وحققت الخبر فأنا أحقه وقفت على حقيقته، وهو أيضا: العلم بالشيء ومعرفة حقيقته على وجه اليقين .

---

[50] ـ يعتبر المستشرقون أول من عنوا بوضع الأصول والقواعد المتعلقة بتحقيق المخطوطات العربية في العصر الحديث ، وأخرجوا بعض المخطوطات مثل: الفهرست لابن النديم الذي حققه المستشرق فلوجل سنة1871م , ومعجم البلدان لياقوت الحموي الذي حققه المستشرق فستنفلد سنة 1868م

ويعني أيضا: التصديق ، وإثبات الحق ، وإحكام الشيء وصحته.[51]

واصطلاحا: هو قراءة المخطوط ودراسته لتقديم النص الصحيح مطابقا للأصل، أو هو توضيح النص، وضبطه ليظهر بصورة صحيحة.

وعرّفه عبدالسلام هارون بقوله :" بذل عناية خاصة بالمخطوطات حتى يمكن التثبت من استيفائها لشرائط معينة، فالكتاب المحقق هو الذي صح عنوانه، واسم مؤلفه، ونسبة الكتاب إليه وكان متنه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها مؤلفه"[52]

أما المخطوط : فهو كتاب لم يتم طبعه بعد، أي أنه مازال بخط المؤلف أو بخط ناسخ، سواء كان كتابا أو رسالة أو وثيقة أو معاهدة.

والعلم الذي يهتم بدراسة المخطوطات وتحقيقها يسمى علم دراسة المخطوطات.

شروط تحقيق المخطوطات: تحقيق المخطوط أمانة علمية تقتضي إخراج النص المحقق وفق ما أراده المؤلف، ويشترط لتحقيق كتاب ما أن يكون له القيمة العلمية والفكرية في المجالات الثقافية والاجتماعية والتاريخية والاقتصادية وغيرها.

ويشترط في المحقق الشروط التالية:

1ـ الإحساس بقيمة المخطوط العلمية والفكرية .

2ـ التعلق بالكتب المخطوطة قراءة ودراسة وخبرة.

3ـ الإلمام الواسع بمناهج تحقيق المخطوطات وطريقة التعامل معها.

4ـ ارتباط المحقق بموضوع الكتاب، وأن يكون في تخصصه أو ميوله.

5ـ سعة الاطلاع على المؤلفات الأخرى في مجال المخطوط لمعرفة مناهج التأليف السائدة في عصر المخطوط الذي يحققه.

6ـ ألاّ يكون المخطوط محققا من قبل (لم يحقق أصلا أولم يتم تحقيقه تحقيقا علميا) و يكون حجمه مناسبا للمرحلة الدراسية للمحقق (اذا كان التحقيق لنيل درجة علمية)

صفات المحقق: إن التحقيق ليس أمرا هينا، بل هو أشق من تأليف كتاب جديد ، لذلك لابد أن يتوفر في المحقق عدة صفات ليستقيم له العمل ، وهذه الصفات بعضها علمي والأخرى خلقي، والجانب الخلقي أهم لأنه زمام للعمل العلمي، وأبرز الصفات هي:

---

[51] ـ انظر: لسان العرب لابن منظور (مادة حقق)

[52] ـ عبد السلام هارون ، تحقيق النصوص ونشرها , الطبعة الخامسة 1410هـ مكتبة السنة القاهرة، القاهرة، ص :42

1ـ الأمانة :تقتضي الأمانة في التحقيق، أن لا يبدل المحقق في نصّ المخطوط ، أو يعدّل فيه أو يزيد أو ينقص من متنه بقصد التصحيح أو التحسين، لأن النص المخطوط أمانة بين يديه أوْصلها القدر إليه في غيبة مؤلفه ، ولذلك عليه أن يحافظ على هذه الوديعة.[53]

2ـ الصبر والأناة وسعة الصدر: إن المخطوطات بسبب قِدم عهدها وتناوب أكثر من ناسخ عليها ،قد تكون غالبا مطموسة في بعض كلماتها وجملها أو ممزقة في بعض أوراقها أو ناقصة في أولها أو آخرها، وكل هذا يتطلب من المحقق التحلي بالصبر وسعة الصدر ، وهو يحاول أن يجد الكلمات الضائعة، أو تفسير لكلمة غامضة، أو ترجمة لا يجد لها أثرا في المصادر والمراجع ، وقد يبقى أياما حتى يصل إلى مبتغاه[54] وكل هذا يستلزم الصبر وسعة الصدر والأناة وطول النفس، لأن العجلة تورث السهو والخطأ.

3ـ الرغبة بالتحقيق ومحبة موضوع المخطوط: إن الرغبة ومحبة موضوع المخطوط يجعل الباحث المحقق يقبل على تحقيق المخطوط بكل جد ونشاط، فتسهل عليه الصعوبات التي تواجهه، مما يولد الصدق وحسن الفهم لما يقرأه والمعرفة بحقيقة الكتاب ومصادره.

4ـ دقة الملاحظة : إن تحقيق المخطوطات تحقيقا جادا أصعب من تأليف جديد ، لذا فإن المحقق يحتاج إلى ملاحظة دقيقة في معرفة التصحيف والتحريف ، وتصحيح الأخطاء .[55]

خطوات تحقيق المخطوطات : كما أن للبحث مراحل يقطعها الباحث حتى يصل في النهاية إلى إخراج البحث بصورة جيدة، كذلك محقق المخطوط يسير وفق مراحل وخطوات في سبيل إخراج المخطوط بصورة أفضل.

وتمر مراحل تحقيق المخطوطات بالخطوات التالية :

1ـ اختيار مخطوط للتحقيق: عندما يرغب باحث في تحقيق مخطوطة فإنه يلزمه الاستعانة بفهارس المخطوطات في المكتبات العامة والخاصة، ومراكز المخطوطات، وعلى الباحث أن يتحرى عند اختيار المخطوط للتحقيق القيمة العلمية للمخطوط، وأنه غير محقق من قبل، مع توفر عدد من نسخ المخطوط يمكن الاعتماد عليها للتأكد من صحة النص.

---

[53] ـ عبد السلام هارون ، المصدر السابق ، ص : 44

[54] ـ فهمي سعيد وطلال مجذوب ، تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، 1993 دار عالم الكتب، بيروت ص:21بتصرف

[55] ـ المصدر السابق , ص :21

2. **جمع نسخ المخطوط :**جمع النسخ من المكتبات ومراكز المخطوطات سواء كانت أصلية أم مصورة، ثم ترتيبها وأحسنها النسخة التي بخط المؤلف، ثم النسخة التي قرئت على المؤلف، ثم النسخة المنقولة من نسخة الأصل ثم النسخة المنقولة من المنقولة، ثم النسخة التي كُتبت في عصر المؤلف .

3. **منهج تحقيق النص:** بعد اختيار المخطوط المناسب للتحقيق، وجمع النسخ ويجب ألاّ تقل عن ثلاثة، إلا في حال التأكد من عدم وجود ذلك العدد، وفي هذه الحالة يمكن الاكتفاء باثنتين أو بنسخة واحدة يتيمة.

يبدأ في التحقيق بعد التأكد من خط المخطوط ونوعه وصحة نسبته إلى المؤلف يضع رموزا للنسخ، فمثلا: يرمز لنسخة الجامعة الإسلامية بالنيجر ب(ج) ، ونسخة جامعة نيامي ب(ن) ، ونسخة تمبكتو ب(ت) يبدأ في قراءة المخطوط مع مقارنة النسخ ليظهر الخلاف بينها، وإذا اضطر أن يضيف كلمة أو أكثر ليستقيم النص يضعه بين قوسين معكوفتين

[ ]مع مراجعة كل النسخ.

- التعليق على الفكرة التي تقتضي الضرورة التعليق عليها.

- على المحقق أن يخرّج الآيات والأحاديث، ويترجم للأعلام، ويعرف بالأماكن الواردة في النص، ويشرح الكلمات الصعبة

- الإشارة إلى أبيات الشعر في الدواوين وكتب الأدب.(وكل ذلك في الهامش)

4. **تقسيم المخطوط وترقيمه:** في كثير من الأحيان تكون المخطوطات خالية من التقسيمات الموضوعية لمحتواها، وفي هذه الحالة يمكن للمحقق تقسيم المخطوط إلى أبواب أو فصول، أو إلى عناوين مناسبة لمحتوى المخطوط على أن يضع الإضافات بين الأقواس المركبة (( )) ليدل على أنها ليست من النص الأصلي ،وإذا كان المخطوط من كتب الحديث فعلى المحقق أن يرقم الأحاديث، وكذلك الحال إذا كان المخطوط خاصا بالتراجم يرقم التراجم، وعلى المحقق ترقيم النص بعلامات الترقيم ليسهل قراءته ،وتصحيح الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية في الهامش.

5. **كتابة مقدمة التحقيق:** إذا انتهى المحقق من عمله في تحقيق نص المخطوط يكتب له مقدمة، وتتضمن الجوانب التالية:

أ ـ **دراسة المؤلف:** اسمه، لقبه، كنيته، طلبه للعلم، شيوخه، تلاميذه، مؤلفاته ووفاته ثناء العلماء عليه، آراؤه في تخصصه وغيره.

ب ـ **نسبة الكتاب إلى المؤلف وتحقيق عنوانه :**إذا كان هناك داع إلى ذلك، ويُعرف بوجود اسم المؤلف على غلاف الكتاب، أو في مقدمة الكتاب التي غالبا ما يذكر المؤلف عنوان كتابه فيها، أو

بمراجعة كتب التراجم التي ترجمت للمؤلف فغالبا ما تذكر مؤلفاته، أو مؤلفات المؤلف لأن بعض المؤلفين يحيلون إلى كتبهم للاستزادة من موضوعات معينة.

ج ـ **دراسة الكتاب:** ذلك بإلقاء الضوء على محتواه وأهدافه، ودراسة المؤلفات السابقة، أي الدراسة الشاملة حول الكتاب والصعوبات التي واجهته في تحقيقه.

د ـ **وصف نسخ الكتاب** :وذلك بذكر النسخ التي عثر عليها والرموز التي استعملها لكل نسخة ورقمها في المكتبة الأصلية التي حُفظت فيها، وعدد أوراقها، واسم الناسخ وتاريخ النسخ، ونوع الخط الذي كُتب به المخطوط، وعدد الأسطر في أوراقه، والحبر ونوع الورق وما تعرض له المخطوط من رطوبة وخرم وتآكل .

يثبت المحقق صورة الورقة الأولى والأخيرة لكل النسخ التي اعتمد عليها في التحقيق، ويبدأ بالنسخة الأصلية (نسخة الأم) وأسباب اختياره لها.

هـ ـ **منهج التحقيق:** ثم يشرح المحقق منهجه الذي سار عليه في التحقيق، وكيف تصرف إزاء المشكلات التي اعترضته، وكيف خدم النص، ومنهجه في تخريج الأحاديث وعزو الأشعار وترجمة الأعلام وتعريف البلدان، وشرح الكلمات الغامضة.

6ـ **فهارس المخطوط:** يحتاج الكتاب المحقق إلى الفهارس الآتية :

اـ **فهرس الآيات القرآنية الواردة في الكتاب المُحقق.**(تُرتب الآيات ترتيبا هجائيا ـ في جدول ـ ثم اسم السورة التي وردت فيها الآية ،ثم رقم الصفحة التي وردت فيها الآية)

مثال : لفهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم الصفحة
إنا عرضنا الأمانة	الأحزاب	71
واعتصموا بحبل الله جميعا	آل عمران	22
يريد الله بكم اليسر	البقرة	17

ب ـ فهرس الأحاديث النبوية: (تُرتب الأحاديث ترتيبا هجائيا مع ذكر بداية الحديث والصحفة التي ورد فيها الحديث في الكتاب المحقق)

مثال لفهرس الأحاديث النبوية:

الحديث	الصفحة
المؤمن للمؤمن كالبنيان	18
ولا تباغضوا ولا تدابروا	9
يسروا ولا تعسروا	121

ج ـ فهرس الأماكن والبلدان :(تُرتب الأماكن والبلدان ترتيبا هجائيا ، بذكر المكان أو البلد ثم الصفحة التي ورد فيه اسم المكان أو البلد في الكتاب المحقق)

مثال لفهرس الأماكن والبلدان:

المكان/البلد	الصفحة
أغاديس	81
تمبكتو	91
ساي	12

د ـ فهرس الأعلام المترجم لهم:(تُرتب الأعلام ترتيبا هجائيا ، العلم ثم الصفحة التي ورد فيها اسم العلم في الكتاب المحقق)

مثال لفهرس الأعلام المترجم لهم في الهوامش :[56]

العلم	الصفحة
إبراهيم بن موسى الشاطبي	25
أحمد بن مُحَمَّد بن حجر الهيثمي	78
عبد الرحمن بن أبو بكر السيوطي	31

[56] ـ قلنا الهوامش : لأن الترجمة تكون في هوامش الكتاب المحقق

هـ ـ فهرس الأبيات الشعرية:(تُرتب الأبيات الشعرية ترتيبا هجائيا، مع ذكر صدر البيت، ثم الصفحة التي ورد فيها البيت في الكتاب المحقق)

مثال لفهرس الأبيات الشعرية :

البيت	الصفحة
بانت سعاد فقلبي اليوم متبول	56
كأن مثار النقع فوق رؤوسنا	88
وليل كموج البحر أرخى سدوله	112

و ـ فهرس الكتب التي وردت في النص :(تُرتب الكتب ترتيبا هجائيا ، مع ذكر الكتاب، ثم الصفحة التي ورد فيها اسم الكتاب)

مثال لفهرس الكتب التي وردت في النص :

الكتاب	الصفحة
الخصائص	96
بغية الوعّاة	67
فتح الباري	16

ز ـ فهرس الكلمات الصعبة التي وردت في النص :(تُرتب الكلمات ترتيبا هجائيا ، مع ذكر الكلمة ، ثم الصفحة التي وردت فيها الكلمة الصعبة)

مثال لفهرس الكلمات الصعبة التي وردت في النص :

الكلمة	الصفحة
جلمود	156
متبول	39
النقع	28

ويختلف عدد الفهارس باختلاف الموضوع الذي يعالجه المخطوط ، فإن كان المخطوط ديوان شعر فإنه يحتاج إلى فهرس للقوافي وصدور الأبيات ، وهكذا بقية العلوم.

7ـ فهرس المصادر والمراجع: اذا انتهى المحقق من عمله تفرغ لترتيب المصادر والمراجع التي اعتمد عليها في دراسة و تحقيق المخطوط.

والله المستعان وعليه التكلان

فهرس المصادر والمراجع :

القرآن الكريم برواية حفص

أ ـ المطبوعات:

1ـ أحمد شلبي (دكتور) كيف تكتب بحثا أو رسالة ، الطبعة الرابعة والعشرون، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة 1997م

2ـ جمال الدين بن منظور، لسان العرب، الطبعة الثانية، دار إحياء التراث العربي، بيروت 1997م

3ـ عبد الحميد الهرامة (دكتور) ورقات في البحث والكتابة، الطبعة الثالثة، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، ليبيا 2002م

4ـ عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، الطبعة الخامسة، مكتبة السنة، القاهرة ، 1410 هـ

5 ـ عطية المزيني (دكتور) البحث العلمي بين الأساس النظري والتطبيقي، الطبعة الأولى، دار البخاري ، المدينة المنورة 1998م

6ـ علي جواد الطاهر (دكتور) منهج البحث الأدبي طبعة 1972 م

7ـ فهمي سعيد وطلال مجذوب، تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق ،الطبعة الأولى، دار عالم الكتب، بيروت ، 1993م

8ـ محمد بن يزيد بن ماجه (ابن ماجه) ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

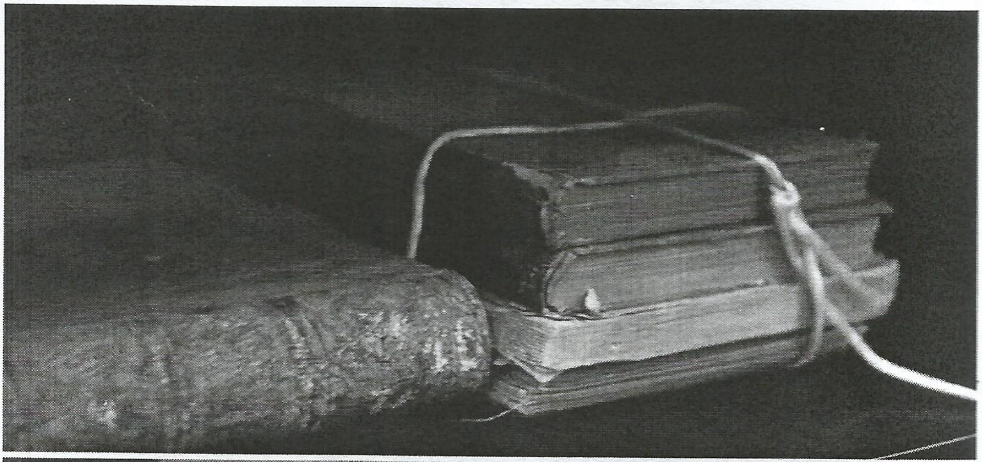
9ـ مهدي فضل الله (دكتور) أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، الطبعة الخامسة، دار الطليعة، بيروت، 2013م

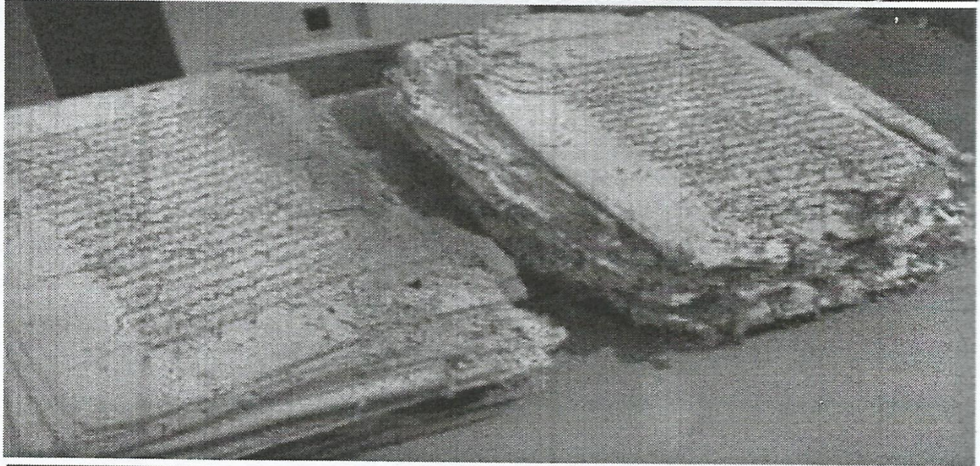
ب ـ بحوث غير منشورة:

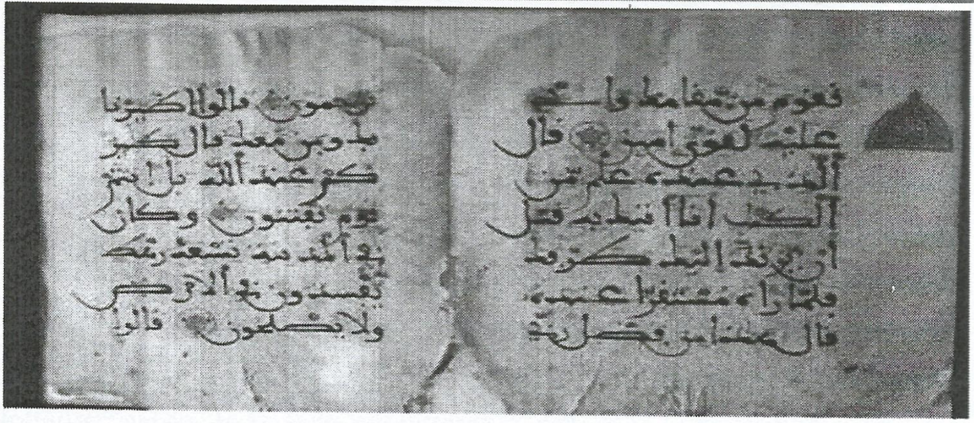
1ـ هاشم عبيد (دكتور) مذكرة مناهج البحث، للطلاب السنة التمهيدية بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية ، عام 1997م السودان.

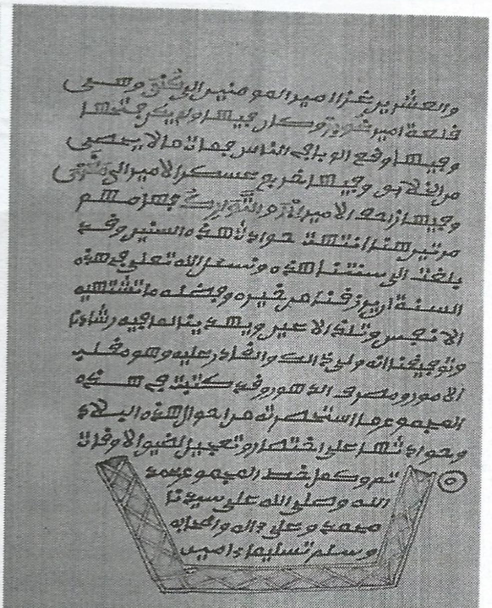
الملاحق:

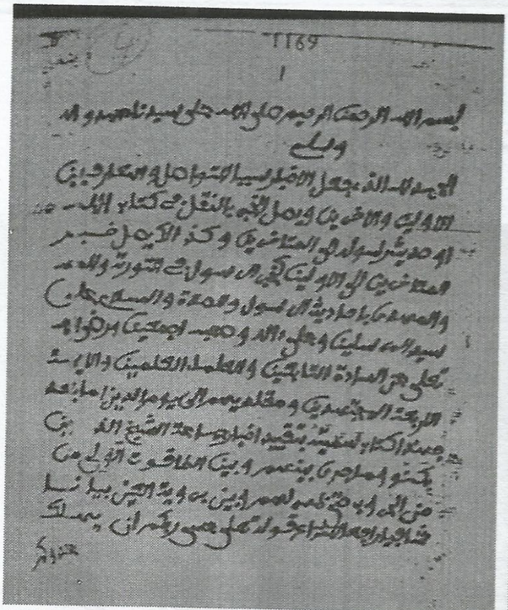
نماذج من مخطوطات

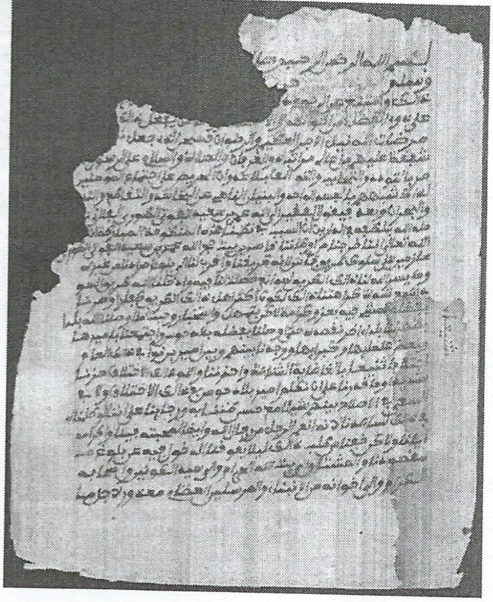


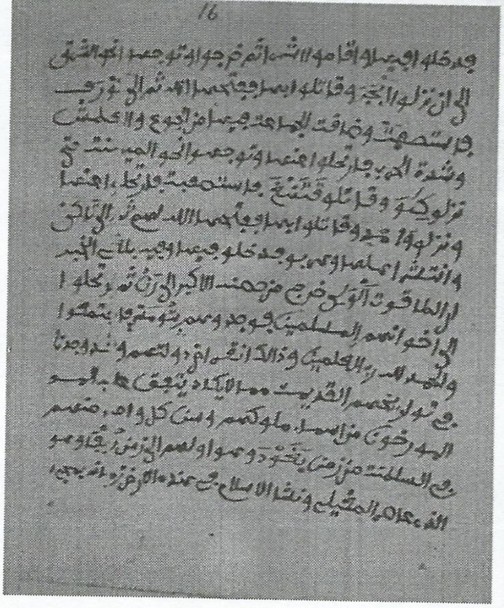












فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	1
المحور الأول : تعريف البحث لغة واصطلاحا ، وأهمية البحث العلمي، وأهدافه، وأنواعه، وصفات الباحث	4
المحور الثاني :اختيار موضوع البحث، وصياغة عنوانه، ووضع خطته :	11
المحور الثالث : أسلوب كتابة البحث وجمع المعلومات وتسجيلها :	16
المحور الرابع :الهامش ووظائفه وطرق كتابته في البحث :	23
المحور الخامس: فهرس المصادر والمراجع:	27
المحور السادس: مناهج البحث:	30
المحور السابع : تحقيق المخطوطات	33
الملاحق نماذج من مخطوطات	41
فهرس المصادر والمراجع :	40



الكاتب في السطور

الاسم الكامل : علي يعقوب عثمان جلو

الجنسية : النيجر

المؤهلات العلمية :ـ دكتوراه دولة في اللغة العربية من جامعة عثمان بن فوديو بسكتو – نيجيريا كلية الآداب والدراسات الإسلامية ، شعبة اللغة العربية , عام 2005م

ـ درجة الماجستير في اللغة العربية وطرق تدريسها من معهد الخرطوم الدولي للغة العربية – السودان عام 2000 م بتقدير جيد جيدا .

ـ الإجازة العالية (الميتريز) في علوم الحديث من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (السعودية) عام 1996 م بتقدير جيد جدا .

ـ الدبلوم العالي في التربية من المعهد العالي للتربية وتكوين الأساتذة التابع للجامعة الإسلامية بالنيجر عام 1998 م بتقدير جيد جدا .

الخبرات والوظائف : أستاذ مشارك بكلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالنيجر ومدرس في الجامعة منذ 2000 م مع إشراف على بحوث التخرج والماجستير ومناقشتها حتى كتابة هذه السيرة .(2017م)

ـ استاذ طرق تدريس اللغة العربية (متعاون) بكلية التربية جامعة نيامي

ـ رئيس قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالنيجر من2009م إلى 2013م

ـ منسق الدراسات العليا (قسم اللغة العربية)2016/2014م

ـ عضو هيئة تحرير مجلة الجامعة الإسلامية بالنيجر من 2009م ـ 2015م

ـ عضو موسوعة العالم الإسلامي بالكويت(رئيس فريق النيجر)

رئيس تحرير مجلة الجامعة الإسلامية بالنيجر (من 2016م)

ـ عضو جمعية الفلاح الخيرية

ـ رئيس تحرير جريدة الفلاح , التي تصدر من جمعية الفلاح الخيرية , نيامي النيجر

ـ إ مام وخطيب جامع دار الخيرية في حي ينتلا بالعاصمة نيامى (من عام 2003م إلى اليوم 2018م)

ـ مدرس في الحلقة العلمية في مسجد دار الخيرية (من عام 2003م إلى اليوم 2018م)

الندوات والمؤتمرات :

- له بحوث علمية كثيرة شارك بها في ندوات و مؤتمرات، كما نشر بعضها في مجلات محكمة في الدول الغرب الإفريقي والعربي.

منها:-

- طرق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (نشر ضمن منشورات برنامج دعم التعليم العربي الفرنسي بالنيجر) 2002م

- نبذة عن تاريخ الفلان وحياتهم الاجتماعية (نشر في مجلة المغرب الإفريقي العدد الثالث 2003م) بالمملكة المغربية

- إسهام علماء الأفارقة في الثقافة العربية الإسلامية (كتاب مطبوع 2009م)

- التعليم العربي الإسلامي في النيجر النشأة والتطور 2007م نشر بمجلة الرابطة العالم الإسلامي عدد نوفمبر 2008م .

- نبذة تاريخية للغة العربية في غرب إفريقيا (النيجر نموذجا) منشر بمجلة الفيصل عدد رمضان 2009م

- واقع الثقافة الإسلامية في غرب إفريقيا 2008م نشر ضمن بحوث مؤتمر مستقبل الشباب الإسلامي

- اللغة العربية في النيجر بين الماضي والحاضر 2005م (نشر في مجلة قراءات إفريقية العدد الرابع سبتمبر 2009م)

- الثقافة الإسلامية ودورها في الوحدة الإفريقيا، نشر بمجلة التواصل الليبية العدد الثامن عشر 2010م

- الثقافة العربية الإسلامية في إمبراطورية برنو، (مجلة قراءات إفريقية، العدد الخامس 2009م)

- ترجمة معاني جزء تبارك إلى لغة سنغي/زرما

- الدولة الإمامية في فوتا تورو ودورها في نشر الثقافة الإسلامية واللغة العربية في السودان الغربي(نشر في مجلة قراءات إفريقية العدد التاسع يوليو - سبتمبر 2011م)

ـ دولة الشيخ أحمد حمدي لبو في ماسينا نشر في مجلة قراءات إفريقية العدد الثامن . أبريل ـ يوليو 2011م

ـ الخلافة العثمانية في سكتو (نشر في مجلة قراءات إفريقية , العدد الحادي عشر مارس 2012م

ـ شيخ الإسلام السودان الغربي الشيخ جبريل بن عمر الأغدسي (نشر في مجلة الرابطة ـ رابطة العالم الإسلامي ـ العدد 548 أبريل 2012م

ـ الفلانيون الشعب واللغة ونشر الإسلام في السودان الغربي , الطبعة الأولى 2012م مكتبة التين نيجيريا

ـ المغيلي ونشر اللغة العربية في شمال نيجيريا والنيجر(نشر في الملتقى الدولي الثاني حول عقبة بن نافع)بمدينة سيدي عقبة ـ بسكرة ـ الجزائر مايو 2013م

ـ الفرنكفونية وتحدياتها للغة العربية في غرب إفريقيا (نشر في مجلة قراءات إفريقية العدد الثامن عشر أكتوبر 2013م)

الشيخ موسى كمرا مؤرخ غرب إفريقية في العصر الحديث نشر في مجلة قراءات إفريقية العدد التاسع والعشرون 2016م

حضور اللغة العربية في غرب إفريقية نشر في مجلة العربي عدد سبتمبر 2015م

عنوان المراسلة :

فاكس: 96 37 73 20/00227

محمول: 0022798645420

ص ب 11507 نيامي – النيجر

البريد الإلكتروني: alidiallo2004@yahoo .com

يسرني أن أقدم إلى طلاب العلم الطبعة الأولى من كتاب منهج البحث وتحقيق المخطوطات ، و أفضل ما في الكتاب هوسهولة المأخذ وقرب المتناول وإرشاد الطالب الباحث إلى العمل بمنهجية علمية تحترم مناهج البحث.

لقد اطلعت على هذا الكتاب فوجدته مبسطا سهلا كتب بلغة سهلة تمكن الجميع من فهمه واستعاب مادته وهو هام ومفيد في بابه، ونحن في حاجة ماسة إليه، علما بأن هذا الكتاب من وحي التجربة والخبرة الطويلة والممارسة والدربة التي يتمتع بها الأستاذ الدكتور علي يعقوب في هذا المجال ، والله نسأل أن يبارك في علمه الوافر وأن يجعل ثواب ذلك في ميزان حسناته.

الناشر

978-978-55546-8-7

9 789785 554687

